

رحلة البحث عن الحقيقة



تحكي أسطورة ما من عهد قديم عن حضارة وجدت منذ
أمد بعيد، عاش بها أناس كانوا أعلى قدرا وشئنا من
من دونهم من الحضارات الأخرى فهم كانوا أكثر علما
وتحضرا، فقد كانوا متطورين علميا وتكنولوجيا
وحضاريا وحتى اجتماعيا، لدرجة أنهم كانوا على قدر
كبير من التطور يفوق ما وصلنا إليه من تطور في عصرنا
الحديث؛ وقد حدثت أحداث قصتنا بناء على هذه
الأسطورة.

وهايا أحداث قصتنا التي بدأت، منذ آلاف السنين
في دولة مصر العظيمة حيث كان هناك ملك اسمه
أهنكانو، كان له ابنان؛ الأكبر اسمه تَحْتَمْسُ والثاني
اسمه كايِن، ، وكان تَحْتَمْسُ قوي الشخصية وحازماً
وجاداً، بينما كان كايِن هادئاً ولطيفاً ومسالماً، وعلى
الرَّغْم من الإختلافات التي كانت بينهما إلى أنهما كانا
متحابين جدا، وكان تَحْتَمْسُ يتصرف مع كايِن بطريقة
لطيفة، على الرَّغْم من أن شخصيته ليست كذلك، وكان
الجميع يستغرب من هذا؛ وفي مكان آخر كان هناك
مدينة خفية لا أحد يعرف عنها أي شيء هذه المدينة
كان لها بوابة واحدة فقط، هذه البوابة داخل غابة
تسمى إفرري فورست، هذه الغابة تنقسم إلى ثلاثة

القسم الأول: هو الجزء الخارجي من الغابة، وهذا المكان يمكن لأي أحد الذهاب إليه.

أما الجزء الثاني: فهو بداية الخطر، فلو دخل شخص ما إلى هناك سيحصل له شيء من شيئين إما أن يضيع في الغابة إلى الأبد، وإما أن تقضي عليه الوحوش المكلفة بحماية المدينة إذا شعرت منه بأي تهديد.

والجزء الثالث: هو المدينة نفسها التي لا يعلم عنها أي أحد، هذه المدينة تحتوي على

أسرار الدولة من سياسة وعلم، حتى تضمن إخفاء هذه

الأسرار في حال احتاجت الدولة إلى حمايتها من أي خطر، اسم هذه المدينة هو (خيتو)، وتصميم المدينة مماثل

لتصميم مدينة أطلنطس، واسم قائدها الحالي هو (جالهان). في هذا الوقت من الزمان كان علماء مصر يصنعون تنانين

بيولوجية؛ ليستطيعوا حماية مصر بها من أي تهديد، لكن

في أحد الأيام حدث خطأ هفتعل في أثناء صناعة أحد هذه التنانين، وأصبح هناك تنانين شريرة يجب القضاء

عليها ومحاربتها، وكان الأمير تحتمس من أحد القواد الذين يحاربون هذه الوحوش، ولكن برغم كل هذا، القصة لم تبدأ

بعد فلا تزال هناك أمور مشوقة وأحداث غامضة ستعرفونها في الفصول القادمة

شكل الشخصية

الشخصية الأولى: جالهان قائد قرية خيتو



جالهان قائد قرية خيتو يبلغ من العمر عشرين عاماً، يمتلك شخصية حازمة وقوية، وفي الوقت نفسه لديه شخصية لطيفة، وهو أيضاً قائد مغوار. وهو أيضاً من أقوى المقاتلين في زمانه.



ريموند هو أحد أفضل أطباء قرية خيتو، بل ومن أفضل أطباء مصر، يبلغ من العمر عشرين عاماً، هو أيضاً أحد أصدقاء طفولة جالهان. هو دائماً يريد مساعدة المرضى، حتى لو مجاناً، فقد أراد منذ طفولته أن يكون طبيباً لهذا السبب.

الشخصية الثالثة: الأمير كاين



الأمير كاين هو الابن الثاني للفرعون أمنكانو، هو طفل صغير لطيف وهادئ، ويحب القراءة والعلوم والتاريخ كما أنه طفل عبقرى وهو أيضا بطل هذه القصة.

الشخصية الرابعة: الأمير تحتمس ولى عهد المملكة



الأمير تحتمس هو الابن الأكبر للفرعون أمننكانو وولي عهده، هو نابغة في القتال والمحاربة بالسيف وهو شديد القوة لا يُضاهيه أحد في قوته، ولا يمكن لأحد هزيمته لدرجة أنه يلقب بالوحش لشدة قوته، لديه شخصية باردة نوعا ما، هو أيضا من أقوى حاملي التي شارلوت.

الشخصية الخامسة: شوتو



شوتو هو القائد الأعلى لقوات الشرطة والحراسة والدفاع في القرية، يبلغ عشرين عاما، وهو أيضا أحد أصدقاء طفولة جالهان، هو أيضا شخص قوي لا يستهان به.

الشخصية السادسة: كودو



هو أحد أصدقاء روتو الجدد في القرية هو نسخة طبق الأصل من الأمير تحتمس عندما كان صغيرا هو يعتبر من الشخصيات الثانوية.

الشخصية السابعة : يويا



يويا هو أيضا صديق لروتو، شخصيته مرحة، كما أنه مشاكس ومشاغب، وأيضا هو شخصية ثانوية.

ملحوظة: لقد وضعت صور الأطفال بأعمار مختلفة، لكنهم في العمر نفسه، وسيكبرون مع الوقت في القصة.

الشخصية الثامنة: تي



تي هي ابنة القائد الأعلى للجيش كانت منذ صغرها صديقة الأمير كاين، هي فتاة لطيفة، وتمتلك تي شالوت قوية وهي تي شالوت التنكر، فهي بإمكانها تغيير شكلها تماما وقتما أردت هي ذلك.

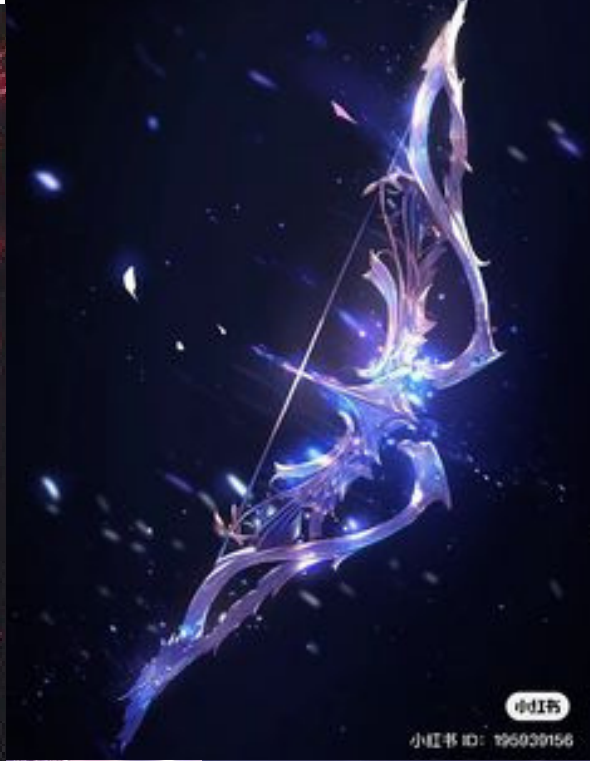
الشخصية التاسعة: المعلم يويا



المعلم يويا هو الشخص
المسؤول عن تعليم
روتو كيفية استخدام
التي شارلوت الخاصة به
وكذلك كيفية التحكم
فيها؛ هو شخص عالم
ومثقف كذلك يجيد
التربية وهو أيضا باحث
علمي، سينسجم هو
وروتو معا؛ لأن كلاهما
يشتركان في الهوايات
نفسها مثل القراءة
وحب العلوم.

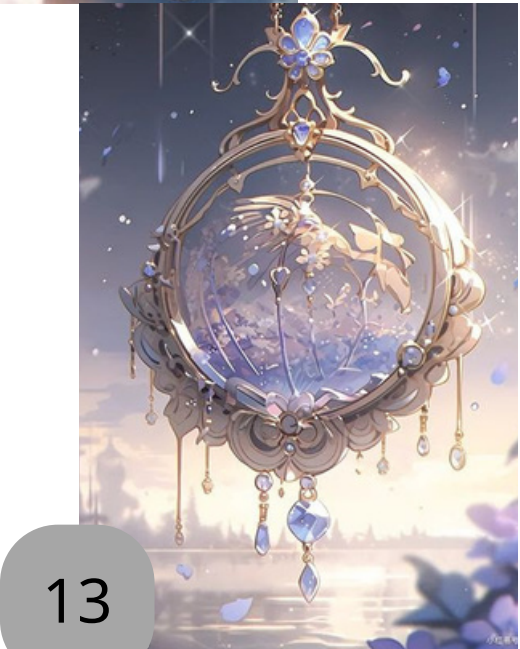
صور لأدوات المراكس

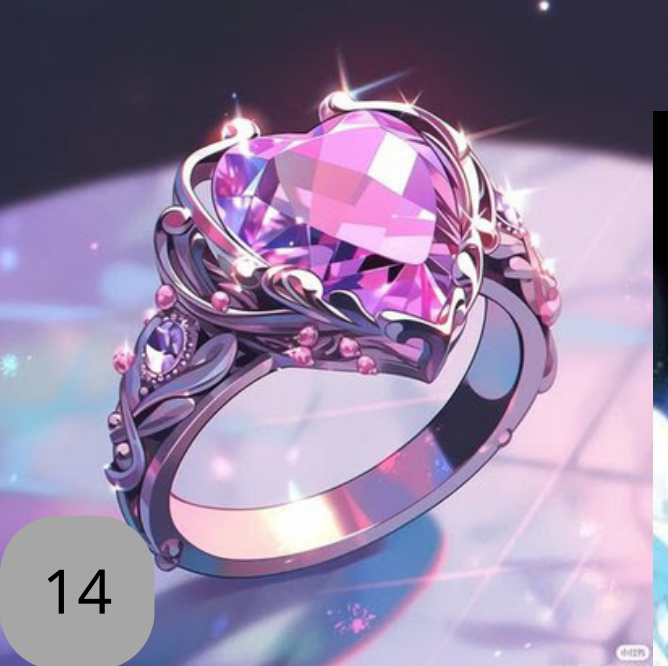




小红书

小红书 ID: 196039156





صور لبعض المناطق في غابة
أفريري فورست

الجزء الخارجي من الثابة







منتصف الجزء الأول من الغابة



هنا منتصف الغابة
حيث تعيش الجنيات و الوحوش التي تحمي المدينة





مناطق مهجورة في الغابة





ما بعد منطقة الوحوش والجنيات





















عند بوابة المدينة



عند بوابة المدينة من الداخل



بعد البوابة بقليل



الطريق إلى المدينة



داخل المدينة وقت الغروب







داخل المدينة في الصباح





معلومات عامة عن
شكل العالم و
الحياة في هذه
القصة

أولاً: القوّة: هي قوّة خارقة لدى أغلب الناس في زمن القصة، لكن كل قدرة لها لون معين يظهر في أثناء الكشف عنه بأشعة الليزر، وكل لون يحدد ما إذا كان الشخص يملك قوّة ضعيفة أو خارقة فمثلاً اللون البنفسجيين للقوى الخارقة وهو اللون الذي يمتلكه تحتمس واللون الصفر هو للقوى الضعيفة المرتبة الأولى مع مرتبة الشرف للون البنفسجي المرتب الثالث؛ لا توجد مرتبة ثانية، للون الأخضر المرتبة الرابعة اللون الأزرق المرتبة الخامسة اللون البرتقالي المرتبة السادسة اللون الأصفر وهناك لون لا يولد الشخص به كل تلك الألوان التي تميز مدى تأثير القوّة يولد بها الإنسان، أما اللون الأسود فهو لون الشر لا يولد به الإنسان ولا يمكن للأشعة العادية التقاط موجاته.

ثانياً: التي شارلوت: هي مثل أن يمتلك الشخص القدرة على التكلم مع الحيوانات، وشخص آخر التحرك السريع بحيث يكون بسرعة البرق، وآخر يستخدم الثلج وهكذا.

لكن هناك تي شارلوت نادرة لا يمكن التعرف عليها
أبدا لشدة قوتها هي أقوى من أن تستطيع أقوى
الأشعة التعرف عليها، ولا تشتت قوتها بلون قوة
حاملها هذه التي شارلوت هي تعدد القدرات سأوضح
لكم هي عبارة عن ست خانات كل خانة تملك تي
شارلوت معينة وهناك خمس خانات منهم قوتها
أساسية، أما الخانة السادسة، فهي تنقسم إلى
خانتين السادسة والسابعة

فمثلا بطل القصة يملك تلك التي شارلوت والخمس
خانات الأساسية التي لديه هي تي شارلوت الثلج
والتخفي بمعنى أن يكون غير مرئي لأحد، وقراءة
الأفكار، ونسخ القدرات، ورؤية الذكريات.
أما الخانتان المتبقيتان فهما فارغتان بحيث إذا
احتاج إلى قدرة هو لا يملكها بين الخمس قدرات،
فإنه يستطيع تشغيلها في الخانة الفارغة فمثلا هو لا
يملك القدرة على جعل خصمه عاجزا عن الحركة إذا
فكر في تلك القدرة عند احتياجه لها، فإنها
ستتشكل في الخانة السادسة، وعندما ينتهي من
استخدامها، فإنها سوف تمسح من الخانة التي
ملأتها.

الأطفال عندما يولدون يتعرضون لتلك الأشعة لمعرفة لون قوتهم، وإذا لم يظهر أي لون فهناك احتمال أن الأول أن القوة كميتها لا تزال قليلة، أو أن الطفل لا يملك أي قوة، لكن هذا ليس له علاقة بالتي شارلوت يمكن أن يمتلك الشخص قوة دون تي شارلوت أو تي شارلوت دون قوة، لكن أغلبية الناس يمتلكون الاثنين معا القوة ستساعد الشخص في إتقان المهارات القتالية العالية.

بالنسبة للأهير تحتمس، فهو يلقب بالوحش لشدة قوته فهو يجيد استخدام التي شارلوت، ويمتلك القوة البنفسجية، لقد قضى لوحدة في بضع دقائق فقط على كتيبة، وكذلك لا يتأثر بالسموم ولا بأغلب الجروح يستطيع الصمود والقتال مهما كان جرحه عميقا، لكن صموده في حالة الجروح لهو وقت محدد يستطيع الصمود بالجرح لمدة ثلاثة أيام.

أما بطلنا فهو يمتلك تي شارلوت تعدد القدرات ولون قوته بنفسجي هو الآخر، لكن لم تتعرف الأشعة على أي من القدرتين لذلك فإن كل من كان في محيطه يظنون أنه ضعيف بلا قوة.

القوة المبهولة التي يمتلكها البطل هي التي دفعت الوحش الذي في القصة إلى محاولة قتله؛ لأنه يريد السيطرة على المملكة والبطل سيكون عقبة في طريقه.

على ذكر الوحوش منذ آلاف السنين كان علماء مصر يصنعون الوحوش والتنانين لحمايتها، وفي أحد الأيام حدث خطأ بسبب زلزال هذا الزلزال تسبب في كسر بعض الزجاجات الكيميائية؛ مما أدى إلى اختلاطها وتكوين وحش شرير وهو الوحش الذي في القصة.

يمكن للتنانين في القصة مصادقة البشر وهناك قاعدة كيميائية تربط بين تي شارلوت التانيين وتي شارلوت مالكيها، لكن بشرط لو أنقذ أحد التنانين حياة أحد البشر، فإنه سيصبح خادما له للأبد لكن إذا كان البشري يحتوي، ولو على ذرة من اللون الأسود، فإن هذا العقد لن يتم.

هناك أيضا قدرات طبية سأحكي لكم قصة صغيرة عن أول قدرة طبية في مصر القديمة:

كان الأطباء إذا تعرض مريض ما لجرح ظل ينزف لمدة طويلة أخذوا عينة دم من أحد ما ووضعوها داخل جسد الحريد بطريقة تعد من أسرار الطب لدى الفراعنة ولكن عمليات نقل الدم كانت تفشل أحيانا وتصيب أحيانا أخرى، فكر المصريون ربما هناك أنواع من الدم يختلف من إنسان لآخر ، لكن ما هي صحت هذا الكلام، حتى ظهرت أول تي شارلوت طبية حيث استطاع مالكيها من خلالها رؤية الدم في الأجهزة المصرية التي كانت تتوافر حينها بأشكال مختلفة ،عرف حينها أن دم الإنسان متعدد وهذا سبب عدم توفيقهم في أغلب عمليات نقل الدم ،عرف حينها ذلك الطبيب أن الدم يتعامل بطريقة عدوانية مع الأجسام الدخيلة بنسب تختلف حسب حجم الجسم الدخيل والنسبة في كمية الدم كبيرة لذا تؤدي للوفاة إلا إذا تطابقت عينتا الدم، حينها صنع ذلك الطبيب جهازا كان متطورا حينها ليس جهازا بالمفهوم الدارج في عصرنا ،المهم أن هذا الجهاز أيضا سر من أرار الفراعنة.

أما بالنسبة لأدوات الماركلس فهي عبارة عن أسلحة، لكن ليس بالضرورة أن تكون مثل السيف ونحو ذلك من الأسلحة، فهي أجهزة تحتوي داخلها على كائنات تسمى الأكوهي، وكل ماركلس لها قدرة تميزها عن غيرها من بقية الماركلس، والأكوهي عبارة عن كائنات بيولوجية صُنعت في المختبرات بمواد كيميائية، وكل أكوهي رُبط بالماركلس خاصته بدمج بعض المواد الكيميائية ببعضها البعض، كل شخص يرتدي أحد الماركلس يصبح مسؤولاً عن الماركلس التي معه وعن الأكوهي خاصتها، الأكوهي لهم مشاعر مثل الفرح والحزن والخوف والقلق وأشياء كهذه؛ ولكي يقوم أحد بتحويل الماركلس عليه أن يقول كلمة السر الخاصة بالماركلس التي يرتديها، فمثلاً ماركلس التاريخ وهي التي يمتلكها بطلنا وهي على عكس بقية الماركلس لا تمتلك أكوهي واحد، بل اثنان وهما بلاك وويت، لكي يستطيع التحويل بها عليه أن ينادي على اسم الأكوهي أولاً كما في بقية الماركلس، ثم يقول {آن أو ان كتبة التاريخ عن أمجادة الجديدة} هذه الكلمة عبارة عن مفتاح يفتح به صاحب الماركلس قدراتها الخارقة، هناك شيء آخر ماركلس التاريخ هي أقوى ماركلس إطلاقاً وهي على شكل دبوس، كما أنها المسؤولة عن حفظ أحداث التاريخ منذ نشأتها بالمناسبة هي ماركلس قديمة جداً هي من أقدم الاختراعات على أرض مصر منذ بداية الحياة فيها لذلك سميت بماركلس التاريخ؛ ولذلك أيضاً هي من أقوى الماركلس وأخطرها، فكلما مر زمن أطول على نشأتها كلما زادت قوتها، ومن أهم قدراتها هي الرجوع عبر الزمن.



الفصل الأول

تبدأ القصة في ركام مدينة قديمة بعد انتهاء حرب على هذه المدينة، كان أحد أطراف هذه الحرب هم التنانين المتوحشة، في ذلك المكان كان هناك شاب يتجول في أرجاء المدينة ليتفقددها، وأثناء تجوله وجد طفل في حوالي الثانية عشر أو العاشرة من عمره، كان ذلك الطفل ملقاً على الأرض بين أنقاض أحد البيوت وكان ينزف بشدة، فقرر ذلك الشاب أخذ الطفل معه إلى قريته ليعالجه فيها، لكن كانت هناك بعض العقبات التي تخيفه من أخذ الطفل معه، ولكن في نهاية المطاف لا يمكن لأحد ترك طفل في مثل هذه الحالة المزرية دون فعل شيء، فقد كانت حالة الطفل مأساوية للغاية ولا يستطيع أحد التغاضي عنها.

وعندما وصل الشاب إلى قريته رحب به صديقه شوتو عند بوابة القرية. شوتو: مرحبا بك أيها القائد (جالهان) أهلا بعودتك. ثم أكمل مستكراً: سيدي من أين أتيت بهذا الطفل؟ أنت أكثر من يعلم أن إحضار أشخاص غرباء إلى القرية أمر ممنوع.

جالهان: أنا أعلم ذلك تمام العلم يا شوتو، ولكن أنا أمام خيارين كلاهما مر إما أن ألتزم بقوانين القرية وفي المقابل أترك الطفل يموت، وإما أن أخالف القوانين من أجل هذا الصغير، ماذا كنت ستختار لو كنت مكاني يا شوتو؟ شوتو: لا أعلم ولكن مؤكد كنت سألتزم بالقوانين، القوانين صارمة للغاية وأنت هو القائد.

جالهان: أنا أعلم ذلك ولكن لقد أصبحت أمستردام ركاماً لم يتبقى فيها أحد على قيد الحياة، سوى هذا الطفل إنه الناجي الوحيد.

شوتو: ماذا يعني هذا يا سيدي؟

جالهان: هذا يعني أن هذا الطفل يمكنه العيش بيننا.

قال شوتو بتفاجوء وصدمة: ما إذا تقوول؟ هل تعي ما تقوله جيداً يا جلهان؟

أجاب جالهان بكل صرامة: نعم أعي ما أقوله جيداً، ألم تدرك بعد أن الطفل أصبح بلا عائلة ولا مأوى.

شوتو: بلا ولكن....

جالهان بغضب: هذا يكفي لا تناقشني في هذا الأمر مجدداً وأذهب وأحضر لي طبيباً إلى هنا بسرعة.

شوتو: لا داعي لإحضار طبيب لأن ريموند في عيادته الموجودة هنا، لقد كان يستعد لإسعافك في حالة عتد بإصابة ما، لكن يبدو أنك لم تعد بإصابة ما، يبدو أنك أحضرت شخصاً مصاباً.

نظر جالهان إلى شوتو نظرة يقول له بها أصمت، ثم ذهب إلى ريموند.
بعدهما فحص ريموند ذلك الطفل قال: كيف حصل طفل على كل هذه
الإصابات؟

جالهان: لقد نجا من الموت في قريته.

ريموند: أي قرية؟ وما الذي حصل؟

جالهان: يبدو من آثار التدمير في أمستردام أن ما حدث كان بفعل
التنانين.

ريموند: إذا كانت قرية أمستردام إنها قريبة جداً من الغابة.

جالهان: هذا صحيح.

شوتو: في رثيك يا ريموند مالذي يجدر بنا فعله مع هذا الصغير؟

ريموند: أنا لا أعلم، لو كانت قريتنا قرية عادية كان سيكون بإمكاننا
رعايته فيها.

جالهان: ليس بالضروري أن تكون قريتنا عادية لفعل ذلك.

ريموند: ما الذي تقصده يا جالهان؟

جالهان: أقصد هو الآن بلا عائلة أو مأوى ليعود إليه لذلك يمكنه العيش
معنا في القرية.

ريموند بصدمة وذهول: جالهان هل أنت متأكد؟

شوتو ياندفاع: رأيت قلت لك إنها ليست فكرة صائبة.

جالهان بغضب: كفااا، أنا من سيتحمل مسؤوليته.

شوتو: ولكن يا جالهان هل ستستطيع الجمع بين مسؤولية الطفل

الصغير ومسؤولية قيادة القرية؟

جالهان: بالطبع، لن يكون الأمر بهذه الصعوبة.

ريموند: لكن يا جالهان هل تمتلك أسباباً وجيهة لقول ذلك أمام مجلس

القضاء بشأن ذلك الطفل؟

جالهان: بالطبع، لقد سبق وقلت أن هذا الطفل هو الناجي الوحيد،

وبغض النظر عن الإدلاءات التي سيودلي بها عن تفاصيل ما جرى فهو

أيضاً بلا مأوى الآن ولذا تبني له لن يحدث أي ضرر.

ريموند: حسنا أتمنا لك التوفيق.

شوتو: وأنا أيضاً أتمنا لك التوفيق.

جالهان: شكراً لكما يا رفيقي.

* في الاجتماع.*

القائد السابق: والآن يا جالهان لقد أحضرت طفلا في الحوالي الثانية عشر من عمره إلى القرية، وأنت تعلم أن ما فعلته مخالفة لقوانين القرية، وفعل كهذا له عقوبة شديدة.

جالهان : نعم أنا أعلم هذا أيها القائد السابق، ولكن هذا الطفل هو الشاهد الوحيد على ما حدث في القرية وهو الآن بلا مأوى وبلا عائلة.

القائد السابق: وأنت تريد تبنيه كأخ لك.

جالهان : نعم أيها القائد السابق لأن سني لا يسمح لي أن أتبناه كإبني وسأهتم به جيدا أعدك أن أتحمل مسؤوليته بشكل جيد.

القائد السابق: مارئيكم أيها المستشارون.

المستشار الأول: لا بئس أنا لا أرى أي مشكلة فهو على كل حال لا يزال طفلا لن يشكل أي خطر على القرية.

المستشار الثاني: نعم ولكن ماذا لو كان طريق لشخص آخر ليستطيع دخول القرية من خلاله.

المستشار الثالث: لو كان هذا سيحدث لكان قد حدث، سواء أكان الولد سيعيش معنا أو لا، ففي كلتا الحالتين هو قد دخل القرية وانتهى الأمر.

جالهان : كل هذه احتمالات مستبعدة لأن الولد مصاب بجروح خطيرة، وأنا لم يكن بإمكانني تركه.

القائد السابق: أرى أن المستشار الثالث وجالهان على حق؛ حسنا يا جالهان في النهاية أنت القائد ولقد أثبت جدارتك أكثر من مرة في قيادة القرية ونحن نثق بك.

المستشارون: نعم

جالهان: شكرا على ثقتكم بي يا والدي.

القائد السابق: إذا لقد إتفقنا، ولاكن هذا لا يعني رضانا التام، والآن يا جالهان أخبرنا ما هو اسم الصبي؟
جالهان: لقد قال لي إن اسمه (روتو)

القائد السابق: روتو ... وهل حصلت منه على أي معلومات أخرى؟
جالهان: لم أحصل منه على معلومات دقيقة عنه سوى أن عمره إحدى عشر عاما، قال أنه لا يتذكر شيئاً سوى أنه كان داخل منزله وفجأة سمع صوت وحوش وبعدها حدث زلزال جعل كل شيء يتدمر، قال أيضا أن هناك الكثير من الأحداث الأخرى لكنه لا يتذكرها.

القائد السابق: وحوش! وهل وافق على أن يكون فرد منا؟
جالهان: نعم لقد وافق.

القائد السابق: حاول يا جالهان أن تجعله يتذكر تلك الأحداث التي نسيها.

جالهان: سأفعل بالطبع لكني لن أضغط عليه.
القائد السابق: حسنا ...

* لنعد إلى الورااء قليلا عندما إستيقظ روتو *

جالهان بلطف: مرحبا بك أيها الفتى كيف حالك... أنا اسمي جالهان أنا قائد هذه القرية وأنا هو من أنقذك.

روتو: شكرا لك أيها القائد جالهان على إنقاذي.

جالهان: لا داعي لشكري فقد قمت بأداء واجبي فحسب، أخبرني يا فتى ما هو اسمك؟

روتو بتوتر: اسمي... اسمي آآ. اسمي روتو

جالهان: روتو، إذا يا روتو هل أنت خائف؟

روتو: أنا... آآ. لا لست خائفاً.

جالهان: هل تفكر في عائلتك؟

روتو محاولاً إستدراك الموقف: آآ.. نعم؛ ثم أكمل روتو في سره:

جيداً أنه لم يُلاحظ أنني كذبت عليه

جالهان : لا بئس، ولكن أخبرني ما الذي حدث لهم.
روتو : أنا لا أتذكر كل شيء بالتفصيل ولكن أتذكر أنني
سمعت صوت وحوش قبل أن يحدث الزلزال وشعرت بحرارة
شديدة أيضا.

جالهان : وحوش وحرارة!!...

روتو : أيها القائد هل لي أن أسألك سؤالاً؟.

جالهان : بالطبع تفضل.

روتو : لقد قلت إنك قائد هذه القرية فهل لي أن أعرف اسم
القرية.

جالهان : بالطبع نحن في قرية (خيتو).

روتو : خيتو؟!

جالهان : أنت لم تكن لتسمع بها لو لم تزرها بنفسك.

روتو : أهي القرية السرية التي لا أحد يعرف عنها شيء حتى
الفرعون نفسه.

جالهان : هذا صحيح ولكن كيف عرفت ذلك.

روتو : لقد قرأت عنها في كتاب أعطاني إياه جدي لكنه
بالتأكيد مات أليس كذلك.

جالهان : لم يتبق أحد من أهل القرية على قيد الحياة سواك
أنت، ولكن لا تحزن فهناك عرض أود أن أعرضه عليك، ما
رأيتك أن أتبنك كأخي.

روتو بصدمة: تتبناني كأخ لك!... ولكن أنت لا تعرفني حتى.

جالهان : هذه ليست مشكلة ولكن أنت لم تخبرني كم عمرك؟

روتو : عمري إحدى عشر عاما.

جالهان : أنت أصغر مما كنت أعتقد إذا أخبرني كيف حصل
جدك على ذلك الكتاب.

روتو: قال لي جدي أن الكتاب إرث من أكبر جد لنا وأن الكتاب ليس كل أفراد العائلة على علم به الشخص الذي يرث الكتاب هو الوحيد الذي يعلم به وبمحتواه وأيضا أعتقد أن الكتاب قد دُمر مما حدث.

جالهان: هذا جيد، حسنا فيما يتعلق بأمر التبني إن كنت تريد بعض الوقت للتفكير فلا بأس خذ وقتك ولكن أنا أرى أنه لا داعي للتفكير.
روتو: حسنا أنا موافق .

جالهان: حقا! حسنا سأجهز أوراق التبني في الوقت الذي ستقضيه في المستشفى؛ ثم أكمل جالهان حديثه مع نفسه قائلاً: كنت أخشى أن يكون وراء هذا الطفل مصيبة لكن إتضح أنه من العائلة التي تورث سر القرية في الخفاء.
روتو: حسنا كما تشاء.

بالعودة إلى الإجتماع

كان القائد السابق يكلم نفسه قائلاً: يبدو أن هذا الصبي يخفي الكثير من الأسرار، ثم وجه كلامه لإبنه جالهان: حسنا أيتها القائد جالهان لقد تشاورنا في الأمر والقرار النهائي لك

جالهان: حسنا، وأنا أشكركم على حسن مشورتكم ل.

**وبهذا ينتهي الإجتماع.

بعد أسبوع عند باب المستشفى

قال جالهان لروتو مُوداعياً: روتو هل أنت مستعد لتذهب معي إلى منزلنا.
روتو: أجل .

مد جالهان يده لروتو ليمسك بها قائلاً: هيا بنا.

قام روتو بإمساك يد جالهان قائلاً: هيا.

جالهان: روتو هل تعلم أنك لطيف.

روتو بتعجب: أنا لطيف!

قال جالهان متبسماً: ألى تعلم ذلك؛ روتو إسمع هناك شيء أود طلبه منك، فمن

الآن وصاعداً أود منك أن تنادينني بأخي إتفقنا.

روتو: حاضر من الآن فصاعداً سأناديك بأخي.

قال جالهان يابتسامة: هل لي أن أسمعها الآن.

أجاب عليه روتو يارتباك: حاضر.. يا أخي.

الفصل الثاني

جالهان: روتو أغمض عينيك. حسناً.

روتو: حاضر.

فتح جالهان باب الغرفة التي كانا يقفان أمامها والتي أعدها خصيصاً لروتو ثم قال: يمكنك أن تفتح عينيك الآن يا روتو، أخبرني مارثيك هذه هي غرفتك الجديدة.

قال روتو وعلامات الإنبهار تظهر على وجهه: إنها رائعة؛ شكراً لك يا جالهان.

جالهان: لا شكر على واجب يا أخي الصغير، أنا سعيد لأنها أعجبتك ولكن هذا ليس كل شيء تعال معي.

أمسك جالهان روتو من يده ليأخذه إلى الشرفة الملحقة بالغرفة قائلاً: لقد اخترت هذه الغرفة خصيصاً لك لأنها تطل على الحديقة. قال روتو بنبرة أخططت بها مشاعر الفرح والحزن معاً: شكراً لك يا أخي جالهان لأنك تُغضق علي كل هذا الحب والإهتمام، أنا ممتن لك كثيراً.

شعر جالهان بنبرة الحزن على صوت روتو لذلك جلس جالهان على ركبتيه وقال لروتو محاولاً التخفيف عنه: روتو هذا المكان أصبح الآن بيتك وأنا الآن أصبحت أخاك الكبير، الآن أصبح لديك عائلة جديدة تفكر بك وتهتم لأمرك، أنا أعدك أنني لن أتخلى عنك أبداً، أعدك أنني سأفعل ما بوسعي من أجلك؛ صدقني لا داعي للقلق أبداً.

أثر هذا الكلام كثيراً على روتو فهذا الكلام قد فتح الكثير من الجراح في قلبه الصغير المنكسر والمفخم بالجراح وذكرته بشخص ما، كان ذلك الشخص عزيزاً عليه مما جعل روتو يجهد بالبكاء، وعندما بدأ ذلك الصغير المنكسر بالبكاء قام جالهان بضمه إليه ومسح بيديه على شعر روتو قائلاً: لا بأس عليك يا صغيري.... لا بأس عليك.

كانت يد جالهان ملساء ومليئة بالدفء والحنان كانت أشبه بينبوع يتدفق منه العطف والحنان.

أكمل جالهان قائلاً بصوت يملئه الحنان: روتو كل ما حدث كان في الماضي عليك أن تنساه وتبدأ حياة جديدة. حسناً؟

أجاب روتو عليه بصوت متقطع من شدة البكاء: ولكن أنا أشعر بالغرابة والوحدة كما أنني أشعر بأني منبوذ وأيضا تركيز كل الأنظار على يُخيفوني.

قام جالهان بحمل روتو إلى الداخل وأجلسه على طرف السرير قائلاً له: لا تخف يا أخي من الطبيعي أن تشعر بكل تلك المشاعر في البداية فكل شيء جديد يكون صعباً في بدايته لكن أخاك الكبير هنا بجانبك ولن يتركك لوحدك أبداً. ثم قام جالهان بمسح دموع روتو ثم جعله يستلقي على السرير وقام بتغطيته قائلاً: عليك أن تنام الآن يا صغيري فغدا سيكون يوماً حافلاً. ثم مسح على رأس روتو بيده الملساء المليئة بالعطف والحنان وقام بتقبيله على جبهته الصغيرة قائلاً: تصبح على خير يا روتو.

أجاب روتو بعدما استطاع جالهان تهدئته: تصبح على خير... يا أخي.

بقي جالهان جالسا قليلاً بجانب روتو بعدما نام، تنهد قليلاً وقال في نفسه: تربية الصغار شيء صعب حقاً، لكنه في نفس الوقت ممتع؛ ثم وجه كلامه لذلك الصغير النائم بعمق: روتو أعدك أنني سأبذل كل ما بوسعي من أجلك... أنا أعدك بذلك.

في صباح اليوم التالي كان جالهان ينتظر روتو أمام باب المنزل ليصطحبه معه إلى مكان ما، لكن الملل قد تسلل إليه فهو ينتظر منذ مدة طويلة، فقام ببدء روتو مستعجلاً إياه: روتو هيا أسرع هكذا سوف نتأخر.

أجاب روتو أثناء نزوله للدرج: حاضر ها أنا قادم.

أمسك جالهان يد روتو قائلاً: روتو تبدو جميلاً بهذه الملابس الجديدة أنا سعيد لأنني وفقتُ في شراء ملابس تناسبك، والآن هيا بنا .

قال روتو بسعادة: شكراً لك يا أخي، هيا بنا، ولكن إلى أين ستأخذني؟ جالهان: ساخذك في جولة في أنحاء المدينة وكذلك في الغابة لتعرف الطرق فيها ولتعرف أيضاً الطرق التي لا يسمح لأحد بالتجوال فيها؛ روتو أنت الآن واحد من أفراد هذه القرية ولذلك عليك أن تعرف الطرق في الغابة مثل باقي أهل القرية.

أجاب روتو بدهشة: كل أهل القرية يعرفون الطرق في الغابة؟! أتقصد أنها ليست مخيفة أو خطيرة بالنسبة لهم!

جالهان: أجل ففي النهاية الوحوش و الفخاخ التي وضعت في الغابة وضعت لتحمي القرية بمن فيها ونحن بدورنا نحمي اسرار الدولة. روتو بسعادة: هذا يبدو رائعاً، أنا متحمس كثيراً.

أجاب جالهان على روتو بنبرة بها بعض الجدية: ولكن يا روتو عليك أن تعدني بأنك لن تترك يدي مهما حصل وأنت ستنتبه جيداً إلى الطرق التي سنسير فيها.

روتو: أنا أعدك يا أخي.

شعر جالهان ببعض الإطمئنان قائلاً: حسناً إذا هيا بنا.

إنتاب روتو شيء من الإستغراب من قلق جالهان فلا يوجد شيء يدعو للقلق لذلك قرر أن يسئله ما الشيء الذي يقلقه: ولكن يا أخي لما أنت قلق؟

جالهان: أنا قلق من احتمال أن تتوه مني في الغابة فأنت لا تعي مدى خطورة الغابة.

أجاب روتو مطمئناً جالهان: لا تقلق يا أخي سأفي بوعدتي لك وسأظل ممسكاً بيدك.

جالهان: أنظر إلى تلك الطبيعة الخلابة هناك يا روتو، أليست رائعة؟ أنا أتى أحيانا إلى ذلك الشاطئ، في الواقع أتى كثيراً ولكن في المرات القادمة سأخذك معي.

قال روتو وقد بدت عليه الدهشة والإنبهار: أنا لم أرى مكاناً خلاباً هكذا من قبل إن جمال المكان حقاً لا يوصف.

قال جالهان بحماس: أنت لم ترى شيئاً بعد. ثم أخذ روتو إلى شجرة توجد فوق تل عالٍ ويوجد تحتها شلال وقال له: أنظر يا روتو تلك المباني التي تحت الشجرة بنتها الدولة فيما مضى لتكون مباني عمل للحراس كان هذا قبل أن تصبح غابة أفريري فورست على عهدا الحالي لكنها الآن أصبحت مهجورة.

تعجب روتو وشعر بالإنبهار قائلاً: أتقصد قبل حتى بناء قرية خيتو وقبل أن تصبح الغابة خطيرة وبهذا العمق، هذا يعني أنها بونيت منذ آلاف السنين!

جالهان: نعم لقد أصبحت الآن أثراً، وهذا الشلال هو فرع من فروع النيل والذي يصب في القرية وهو أيضا ليس الفرع الوحيد هناك فرع آخر قريب من هنا يوجد تحت شجرة كبيرة هيا بنا لأصطحبك إليها.

روتو: هيا بنا .

جالهان: كان يوجد معمل في هذا المكان منذ آلاف السنين لكن تم نقله الى مكان آخر بعد التطورات التي حدثت.

روتو: ماذا كانت وظيفة المعمل يا أخي ؟

جالهان: لقد كان معمل بيلوجي متخصص في تدريب الوحوش.

بعد إنتهاء هذا اليوم الحافل وأثناء عودة كل من جالهان وروتو إلى المنزل لمح روتو طريقاً مظلماً وشعر بالفضول تجاهه فلماذا هذا الطريق دوناً عن بقية الطرق مظلم ولماذا لم يُره جالهان إياه لذلك قرر أن يسأله: أخي ماذا عن هذا الطريق أنت لم ترني إياه. جالهان: نحن لن ندخل إلى هذا الطريق أبداً يا روتو. أجاب روتو مستغرباً: لماذا؟

لأنه لا أحد يعلم مسالك هذا الطريق وأيضاً هذا الطريق خطير جداً، روتو عليك أن تعدني بأنك لن تذهب إلى هناك أبداً. أنا أعدك، ولكن أخبرني لماذا؟

بدأت الجدية تظهر أكثر على نبرة صوت جالهان قائلاً: روتو هذا الطريق محذور على جميع سكان القرية حتى الوحوش الموجودة في الغابة لا تسلكه، لأن هناك وحش قوي جداً، يعيش في هذه المنطقة من الغابة، لقد كان هناك إتفاق بينه وبين سكان القرية الأوائل ينص على ألا يدخل أحد هذه المنطقة من الغابة وإذا أخل أي أحد بالإتفاق الذي بيننا فإنه سوف يقضي علينا جميعاً.

ولكن يا أخي لما سمحتم له بالعيش، لما لم تقتلوه؟ لأنه كان أقوى بكثير مما يتوقع أي أحد لقد حاول أجدادنا قتله لكن دون جدوى وقد إستغل الوحش هذا لصالحه وقرر وضع إتفاق بينه وبيننا وبالطبع أجدادنا لم يكن لديهم خيار آخر سوى الموافقة. وهل تثقون بالوحش يا أخي؟

بالطبع لا لهذا قرر الفرعون وقتها صناعة شيء ما يكون له القدرة على التصدي للوحش وأصبح هذا شيئاً متوارثاً بين الفراعين إلى يومنا هذا، كل منهم ورث عن أبيه مواصفات ذلك الوحش وكلف بفعل شيء يوقف الوحش عند حده إن ظهر، صحيح أنها الآن أصبحت أساطير لكن الملوك مكلفون بفعل شيء يوقف تلك الأسطورة عند حدها إن ظهرت، كان كل الفراعين على مدار التاريخ منذ ذلك الوقت يفشلون في فعل ذلك، لكن الفرعون أمنكانو نجح في ذلك لقد جعل من ولي عهده أسطورة لا تهزم، لكن هذا وحده ليس كافياً فولي العهد مصيرة الموت والوحش قد يظهر في عهد غير عهد الأمير.

قال روتو مطمئناً لجالهان: لقد فهمت يا أخي لن أذهب إلى هناك أبداً. قال جالهان وهو يمسح على رأس روتو: حسناً أنا أثق بك يا روتو.

الفصل الثالث

في صباح يوم مشرق داخل أحد المدارس كانت المعلمة تعرف طلاب الفصل على زميلهم الجديد: يا أولاد رحبوا معي بزميلكم الجديد روتو إنه طالب جديد في المدرسة وهو أيضاً فرد جديد في قرينتنا.

كان الطلاب متلهفين يملئهم الفضول والحماس لرؤية ذلك الطفل الذي استطاع دخول القرية وإستطاع أن يصبح فرداً منها، بل وإستطاع أن ينال إهتمام قائد القرية ليجعله كأخ له. نادت المعلمة على روتو ليدخل ويعرف عن نفسه أمام زملائه الجدد قائلتاً: تعال يا روتو، ثم وجهت كلامها للطلاب: إسمعوا جيداً أيها الطلاب عليكم أن تتعاملوا بإحترام مع زميلكم الجديد، لا أريده أن يتعرض لأي مشاكل هل كلامي واضح؟ حاضر يا معلمة، هكذا قال الطلاب لمعلمتهم وكل ما يوريدونه الآن هو أن يتعرفوا على ذلك الطالب الجديد.

يمكن لروتو أن يجلس بجانبني في المقعد يا معلمة، هكذا قال الطفل المشاكس والمشاغب يويو وأبتسامة عريضة تشق وجهه الصغير. حسناً يا روتو إذهب واجلس بجانب يويو.

فور أن أصبح روتو زميلاً ليويو في المقعد حتى صار يسئله الكثير من الأسئلة بفضول وحماس شديدين وشوق لمعرفة الإجابة. روتو أخبرني أين كنت تعيش قبل أن تأتي إلى هنا؟ كنت أعيش في قرية تدعى أمستردام.

هل صحيح أنها دمرت من قبل الوحوش وأنت الناجي الوحيد؟ أجل .

إذا كيف جئت إلى هنا أعني كيف عبرت الغابة و لم تضل الطريق و... قانع روتو حديثه قائلاً: أنا لم أتي، القائد جالهان هو من أحضرني إلى هنا.

هل حقا أنه تبنك كأخيه الصغير؟ أجل هذا صحيح.

قاطعت المعلمة حديثهما بغضب وقالت بصراخ: يويو الحصة لم تنتهي بعد.

حاضر يا معلمة.

فور إنتهاء الحصة إجتمع الطلاب كلهم حول روتو بدافع الفضول ليتعرفوا عليه وليصبحوا أصدقاء ، كان يوماً مسلياً و ممتعاً، كان كفيلاً بإخراج روتو من حالة القلق والإكتئاب التي كان فيها وفي النهاية أصبح لدى روتو صديقان مقربان وهما(كودو ويويا)، كان يوماً جميلاً بالفعل حتى أن جالهان أتى لإصطحاب روتو من المدرسة بما أنه اليوم الأول له فيها. جالهان: كيف كانت المدرسة يا روتو أمل أنها قد أعجبتك؟ أجاب روتو بسعادة غامرة: لقد كانت المدرسة رائعة بالفعل، طلاب الصف الخامس لطافاء للغاية.

ضحك جالهان قائلاً:ليس طلاب دفعتك فقط كل طلاب المدرسة هاكذا ، والآن هيا بنا لنعد إلى منزلنا. أمسك روتو يد جالهان وقال:هيا بنا.

يبدو أن حياة روتو قد أصبحت مستقرة هل سيدوم هذا الإستقرار طويلاً أم أن شيئاً ما سوف يعكر صفو هذا الإستقرار؟

بعد مرور شهر من بدء الدراسة دخل شخص غريب إلى القرية، نعم كما سمعتم هناك شخص غريب إستطاع دوخل القرية، كيف حدث هذا؟ وكيف علم بوجود القرية من الأساس؟ وكيف عرف الطريق إليها؟ وكيف لم يضل الطريق في الغابة؟ بل وكيف لم تؤذيه الوحوش، ولم تعترض طريقه كيف دخل والأهم من هذا كله من هو؟ وماذا يريد من أهل القرية؟ وهل نواياه حسنة أم لا؟ وهل يشكل خطراً على القرية وأهلها؟ هل هو الوحيد الذي علم بأمر القرية؟ من هو يا ترى؟ ولماذا هو مألوف بالنسبة لروتو؟ هل يعرفه مسبقاً؟ ولماذا لا يبدو أن روتو سعيد بمجيئه؟

الفصل الرابع

في صباح يوم مشرق وجميل في اليوم السابع والعشرين من بؤونة كان تحتمس يقوم بأعماله المعتادة في القصر بينما كان كاين يجهز للهدية التي سيعطيها لأخيه الحبيب في الذكرى السابعة عشر من مولده، ولكن لم يسر الأمر بشكل عادي كما ينبغي فقد حدث ما لا يخطر على البال والذي كان دربا من دروب الخيال؛ وفي تلك الأثناء جاء خادم لغرفة الأمير كاين يخبره أن ولي العهد يريده في أمر عاجل وخطير، من الغريب أن يطلب ولي العهد الأمير الصغير في أمر عاجل وخطير ومع ذلك فقد لبي الأمير الصغير طلب شقيقه الكبير.

مرحبا يا ولي العهد ما هو الأمر العاجل والخطير الذي طلبتني من أجله كان يبدو على وجه ولي العهد الغضب والإستياء الشديدين وقال لكاين بسخرية: مرحبا بك يا أخي الصغير.

شعر كاين بالإستغراب من لهجة الكلام هذه قائلاً: أخي ما الأمر ما الذي يزعجك؟

إنفجر تحتمس بالصراخ صراخ هز الأرجاء كما لو أنه يصرخ في قاتلٍ يريد القصاص منه: ما الذي يزعجني أحقا لا تعلم ما الذي يزعجني؟ صوت الصراخ الذي يهز الماكن والذي يشد أعصاب أي شخص ويجعله يخاف لم أستطع تمالك نفسي من الخوف ولا حتى إخفاء توتري وقلقي أثناء إجابتي على سؤاله بنبذة صوتي التي ملئها الخوف: لا..أنا حقا لا أعلم.

أكمل أخي بنفس الصراخ العالي والمخيف: ماذا تعني بأنك لا تعلم، ماذا يعني هذا هيا أخبرني

هذه المرة لم أستطع الإجابة عليه من شدة خوفي كما أنه لم يكن لدي ما أقوله لم أعلم بماذا أجيب كل ما فعلته هو النظر إلى الأرض ربما تبدو ردة فعل غريبة لأمير لكن أنا كنت حينها طفل صغيرا لم يكمل العشرة كان عمري حينها تسع سنوات ونصف فقد: أثناء شرودي تلقيت صفة قوية من أخي ألقني أرضاً من شدتها، تلك الإهانة والألم الذي تلقيتهما كانا كفيلين لجعلي أبكي كأن ذلك أكثر المواقف حزنا وألما في حياتي كلها رغم كل التعذيب الذي لاقيته لكنه لم يكن يضاهي ألمي عندما صُدمت في أخي أنا لم أتخيل في حياتي أبدا أن الشخص الذي يفترض به أن يكون سندي سيكون عدوي، عندما تلقيت تلك الصفة القوية من أعز الناس إلي والتي أصقتني أرضاً لم أكن أعلم ما هو الخطأ الذي إرتكبته لأستحق هذا، وأكثر ما أخافني حينها هي نظرات الحقد التي كانت تصدر من عيني أخي لقد أرعبتني، ذكرياتي السيئة هذي تركت في جرحا لم يلتئم مطلقاً.

قال تحتمس بسخرية:رائع والآن تبكي أخبرني هيا ما الذي يبكيك...هيا أجبني، ثم قال معاتبا: كايين لما فعلت هذا لماذا

أجبت على أخي بصوتي الباكي والمتقطع وبكل برائة قلت له:أخي ما الذي فعلته للأستحق كل هذا أنا حتى لا أعلم ما الذي فعلته.

توقف عن التظاهر بالبرائة ومن الآن فصاعداً أنت محبوس في غرفتك وإياك أن تعطرد فلولى سنك الصغيرة لدخلت سجنا حقيقيا وأيضا إياك أن تنادين بأخي مرة أخرى أتفهم نحن لم نعد إخوة لا يمكنني التشراف بكونك أخي هل هذا واضح.

ما ذاك الرعب الذي عشت فيه،لكن هذا لم يكن شيئا فهذه ليست سوى البداية.

في تلك اللحظة حاولت النهوض والتكلم مع أخي بعقلانية:أخي أين يمكن ما تظن أنني فعلته أنت تعلم أنني شخص ضعيف ولا أمتلك تي شارلوت أو حتى قوة ثم إنني لا أعلم ما.....

قاطعتني صفة أخرى من أخي ألقطني أرضا بل وجعلت أنفي ينزف وقال لي أخي والغضب يعتريه: أيها الوغد الحقير ألم أقل لك لا تنادني بهذا اللقب مرة أخرى نحن لسنا إخوة ألم تفهم.

لقد كان هذا اليوم أصعب يوم في حياتي،كل يوم كنت أتمنى أن يصبح النهار أطول وعندما يأتي الليل أتمنى أن ينتهي بسرة لأقضي وقتا أطول مع من أحبهم،لكن هذه المرة تمنيت أن ينتهي النهار ظنن مني أن الليل سيكون أرحم علي، على الرغم من أنني أعلم في قرارة نفسي أن هذا ليس صحيحا فكيف أنام بعد كل هذا،هذا إن نمت أصلا أو إن تركني تحتمس وشأني دون توبيخه وضربه المؤلمين والمهينين لي دائما، وحتى الآن أنا لم أعلم بعد ما هو الجرم الذي ارتكبته ما هو جرمي،ماذا فعلت لأستحق كل هذا ماذا فعلت لأفقد حب وإحترام أخي لي،صحيح أنه وحش لكنه لا يتعدى الحدود مطلقا لا أدري ما الذي غيرة فجأة معي؛ عندما كنت أسير في الرواق في تريقي لأحبس في غرفتي كانت نظرات الجميع لي تلك النظرات التي تعبر عن الكره والغضب والإستهزاء والشعور بالإشمزاز والشماتة كانت تقتلني ألف مرة،تلك النظرات التي توحى بشعورهم بالعار مني لم يرفق بي أحد لم يرفق أحد بذلك الطفل الصغير الذي من المستحيل له أن يفعل شيئا ليستحق عليه كل هذا،الخدم والحراس والمعلمون الجميع كانوا يرمقونني بتلك النظرات المخيفة،ولا أحد لا أحد رفق بي،وها أنا الآن ألقى حدقي في أمستردام من تأثير هجوم الوحوش على القرية.

في مساء يوم عادي، بينما كان كل من جالهان وروتو يتناولان طعام العشاء سمعى صوت طرق عنيف على الباب، كان شخص ما يطرق الباب بقوة مناد على القائد جالهان، كان يبدو على نبرة صوته المرتجفة القلق والخوف؛ ذهب جالهان من فوره ليرَ من ذلك الطارق الذي يطرق الباب بقوة. جالهان: من بالباب؟

هذا أنا يا سيدي شوتو

قال جالهان باستغراب: شوتو! ما الذي تفعله هنا في هذا الوقت المتأخر؟ ما الذي جرى؟

أجاب عليه شوتو بصوت متقطع من التعب: سيدي القائد... سيدي القائد إنه... إنه دخيل.

نزل الخبر كالصاعقة على جالهان ، فهو يحمي القرية فكيف لشخص ما أن يستطيع اقتحامها، هل قصرت في أداء واجبي؟ هل أنا ضعيف لذلك لسْتُ أهلا لهذه المسؤولية هل...

قاطع شوتو تفكير جالهان قائلاً: سيدي ماذا يجب علينا أن نفعل الآن؟ جالهان: أين هو الآن؟

إنه في انتظارك عند البوابة في انتظاري!

لقد حاولت أن أعرف منه من أين أتى، ولما وكيف ومن هو لكنه قال إنه سيجيب عن هذه الأسئلة بعد التكلم معك.

قال جالهان بصوت ملؤه الحزم والجدية: حسنا إذا فلنذهب للتكلم معه. سيدي عليك أن تكون حذرا.

لا تقلق علي يا شوتو هيا بنا.

ثم ذهب جالهان ليجهز نفسه للذهاب وأثناء خروجه قال لروتو الذي بدت عليه ملامح القلق: لا تقلق كل شيء سيكون على ما يرام اتفقنا، سأعود مبكرا لن أتأخر حسنا.

حسنا يا أخي رافقتك السلامة.

وبعد خروج جالهان ظل روتو يفكر مع نفسه قائلاً: لا أعرف لماذا خطر في بالي أنه هو الشخص الدخيل، على الرغم من أنه لن يمتلك الوقت الكافي للمجيء إلى هنا، ومع ذلك هو الشخص الوحيد الذي يمكنه المجيء إلى هنا

بقوته الهائلة تلك، ولكن إن كان هو فكيف عرف بوجود خيتو؟ ولم قد يأتب إليها.... ثم تهدهد قائلاً: أخي جالهان على حق لا داعي للقلق، كما أنه مستحيل أن يستطيع ذلك الشخص المجيء إلى هنا، لقد إطمأن قلبي.

ذهب جالهان إلى البوابة رفقة شوتو وهناك إتقيا بذلك الدخيل، وهناك مئة علامة إستفهام عالقة برأس كل منهما؛ وقف جالهان امام ذلك الرجل بكل ثقة وهو على أهبة الإستعداد لأي خطر قد يصدر منه وخلفه شوتو الذي كان هو الآخر قد استعد جيداً، وقد بدت ملامح الحزم و الجدية على وجه كل منهما. وبكل حزم وجدية قال جالهان: من أنت؟ وماذا تريد؟ وكيف جأت الى هنا؟

لم يجب الدخيل بل قام برفع الغطاء الذي كان على رأسه قائلاً: ألم تعرفني بعد ايها القائد؟.

وقف كل من جالهان وشوتو بإستغراب وحيرة شديتين وقال كلاهما معا بصدمة: ولي العهد!! ماذا تفعل هنا؟

إنها قصة طويلة، لكن بشأن مجيئي الى هنا لاتقلقا المركلس هي من أرشدتني إلى هنا

قال جالهان وقد بدى عليه الإطمئنان: هذا مطمئن، إذا لم يفضح سر القرية

تحتمس: أجل لم يفضح لذا لا تقلقا.

شوتو: إذا ما سبب مجيئك إلى هنا؟

تحتمس: لقد جئت لأمر خطير جداً.

جالهان: حسنا أيها الأمير أنا تحت أمرك وقبل أن تقول ما هو الأمر

الخطير يشرفني أن تكون ضيفي طوال فترة إقامتك هنا

تحتمس: أنا أشكرك علىكرمك هذا أيها القائد لكن أرجو منك أن

تسرع فلا وقت لدينا والأمر أخطر مما تتصور.

جالهان: حسنا تفضل معي يا ولي العهد.

تحتمس: شكرا لك لكن لا تناديني بولي العهد نادني تحتمس فقط.

جالهان: طلباتك أوامري يا تحتمس، هيا بنا.

في تلك الأثناء كان روتو مستلقيا على الأريكة يقرأ كتاباً في

هدوء وسكينة حتى سمع ذلك الصوت الذي أصابه بالذعر والهلع

فألقي الكتاب من يده وذهب لير من هو صاحب ذلك الصوت

وكانت الصدمة هي.

يا إلهي أنا...أنا لا أصدق من بين ملايين الناس كان هو ذلك الدخيل، لا أصدق أن ذلك الإحتمال المستحيل قد حدث، لكن ماذا علي أن أفعل الآن هل سيعرفني إن رثائي، يا إلهي أنا خائف لدرجة الذعر؛وجدتها سأذهي إلى الحديقة الخلفية كي لا يرآني، حسناً هذا ما سوف أفعله.

كان صاحب الصوت الذي سبب الذعر لوتو هو صوت ولي العهد تحتمس الذي كان يتكلم مع جالهان في الحديقة الأمامية أمام باب المنزل.
وفور خروج روتو من الباب الخلفي دخل كل من تحتمس وجلهان من الباب الأمامي، تفضل بالجلوس أيها الأمير و أخبرني عن سبب مجيئك إلى هنا.
تحتمس: لقد جئت من أجل المملكة،أنا أحتاج مساعدتك يا جالهان من أجل إنقاذ مصر.

جالهان: أنا تحت أمرك يا سيدي،لكن ماذا يجري؟
تحتمس: جالهان أتذكر ذلك الزلزال المفتعل؟
جالهان:نعم أذكره.

تحتمس:أظنني أعلم من المتسبب به أظن أنه الشخص الذي يتحكم بالتنانين الآن ليحدث الدمار في المملكة.

جالهان:أتقصد.... هل هذا يعني أنه المتسبب فيما حدث لأمستردام؟
تحتمس:نعم هو،والآن أسمع ذلك الشخص يريد السيطرة على المملكة ولقد بدأ الأمر يصبح أخطر من اللازم لذلك قال لي الحكيم آي أن أتي لأطلب المساعدة منك.

جالهان: هذا يعني أن ذلك الشخص ينوي القضاء على خيتو.
تحتمس:نعم وعلينا أن نقضي عليه سريعا قبل أن يقضي هو علينا جميعا،وبالمناسبة علينا الإسراع قبل أن تخرج الأسطورة من الجزء المظلم من أفرري فورست .

جالهان:أنت محق،...هناك شيء ما أود إخبارك به، لدي أخ صغير هو من أمستردام لقد نجا من مجزرة التنانين.

تحتمس:وهل يعرف شيئا قد يساعدنا؟

جالهان:لقد قال أنه نسي شيئا مهما له علاقة بما حدث أعتقد أن هذا كان من هول الصدمة لكن أنا أحاول جاهدا لأجعله يتذكر عن طريق أن أنسيه الخوف الذي يشعر به.

تحتمس:وأين هو الآن؟

جالهان:قد يكون في الحديقة الخلفية أرى أنه ترك كتابه ملقا على الأرض هنا سأذهب لإحضره.

لم يكمل جالهان جملة فقد سمع الإثنان صوت صراخ قادما من الحديقة الخلفية

كان روتو يقضي الوقت في اللعب مع اليراعات المضيئة ولكن أثناء لعبه سمع صوت أشبه بصوت الزمجرة لينظر إلى مصدر الصوت فيجده ذئب عملاق يتربص به لم يكن لدى روتو الوقت الكافي للهرب فقد كان الذئب سريعًا وأنقض على روتو بسرعة حينها خرجت من روتو صرخة قوية سمعها كل من جالهان وتحتمس وفور سماعهما لتلك الصرخة إتجها مباشرة إلى مصدر الصوت، وصل تحتمس أولاً وحينها كان الذئب يقف على صدر روتو ويستعد لتمزيقه، فورًا قام تحتمس بإخراج سيفه من غمده و غرزه في صدر الذئب وإخترق السيف صدر الذئب حتى لامس صدر روتو، بعد ذلك أبعده تحتمس الذئب عن روتو، وصل جالهان في تلك الأثناء، كانت ملابس روتو ملطخة بالدماء مما أفرع كل من جالهان وتحتمس.

أسند جالهان روتو على ذراعه وسأله بكل هلع روتو هل أنت بخير
وضع تحتمس يده على كتف جالهان قائلاً: لا تخف ربما هذا دم الذئب.

لكن ملابسهم ممزقة من أثر أظافر الشجوري.
جالهان علينا أن نسرع به إلى المستشفى.
إحتضن جالهان روتو بقلق قائلاً له: روتو كل شيء سيكون على ما يرام لا تخف.
أوما روتو رأسه بالموافقة.

كنت أفكر مع نفسي حينها قائلاً: أنالِم أشعر بهذا الألم منذ سنوات لم أتوقع أن يعود مجددًا بهذه القوة، تحتمس أيضا عاد إلى حياتي، هل سيكون كل شيء بخير، أرجوا هذا وأرجوا أيضا ألا يطول هذا كثيرًا.

الفصل الخامس

أيها الأمير أخبرتني من قبل أنه كان لك أخٌ صغير أليس كذلك هكذا قال جالهان لتحتمس في محاولة منه لإشغال نفسه عن القلق المفرط الذي يعتريه

بلى كان لدي... لكنه مات منذ سنتين عندما بلغ العاشرة. أسف لأنني فتحت جراحًا قديمة.

لا عليك على أي حال أنا من سببها وعلي تحمل الآمها إستطاع أخي أن يفعل وعلي أن أفعل أيضًا. تحتمس ماذا تقصد؟

لا شيء أتعلم أخي كان سيكون بعمر روتو لو كان حيا. قاتع كلامهما رؤيتهما للطبيب ريموند يتجه نحوهما بملامح عابسة مما زاد من قلق جالهان أكثر.

ريموند ما خطب هذا الوجه العابس... روتو... ريموند روتو هل هو بخير قال ريموند بأسا: أخشا أنه لن يكون كذلك عما قريب. ريموند هل هذا وقت الألغاز ما به أخي أجبني.

روتو بحاجة لنقل الدّم و فصيلة دمه ليست متوفرة في القرية كُلّها وكما تعلم لا نستطيع الحصول عليها من خارج القرية، ماذا علينا أن نفعل

أجاب جالهان بعجز: تسألني أنا ماذا علينا أن نفعل ثم أكمل ياندفاع ريموند عليك أن تفعل شيئًا تصرف أفعل أي شيء لا تتركه يموت هكذا... أرجوك

جالهان هده من روعك، ريموند ما هي فصيلة دم روتو إنها (أ ب) سالب.

لحسن الحظ أن فصيلة دم الأمير مطابقة لفصيلة دم روتو، وهكذا مرت الأمور على ما يرام أخيرًا.

جالهان: أنا أشكرك جزيل الشكر أيها الأمير على المعروف الذي قدمته لنا. لا تشكرني لقد أديت واجبي فحسب، ثم أكمل بصوت منخفض قليلًا ليتني فعل مثل هذا مع أخي...، على أي حال ألم أقل لك لا تنادين بالأمير أنت هكذا لن تعرضنا وحدثنا للخطر أنت ستعرض كل من حولنا أيضا

أسف لن أناديك بهذا اللقب ثانيًا، كان بال جالهان مشغولًا بما هو أهم في نظرة لذلك لم يكن يهتم

بعد مرور ثلاثة أيام في الصباح الباكر كانت نسمات الهواء العليل تهب بهدوء وتحرك الستائر بينما كان تحتمس يجلس بجانب النافذة مسنداً خده على قبضة يده متأملاً السحب في السماء، بينما كان روتو يفتح عينيه شيئاً فشيئاً.

كيف حالك يا روتو هل تشعر بالألم

صدم روتو من وجود تحتمس بجانبه لكنه تمالك نفسه وجلس بإعتدال علي أن أتسرف كأنها المرة الأولى التي أراه فيها كي لا يُفضح أمرى أنا بخير شكراً لك أيها السيد على سؤالك لكن هل لي أن أعرف من أنت أنا صديق أخيك اسمي تحتمس.

تشرفت برؤيتك يا سيد تحتمس، أكمل روتو مع نفسه قائلاً: منذ متى كان تحتمس صديق أخي، يبدو أن تجنبه سيكون في منتهى الصعوبة، لكن على الأقل لم يتعرف علي بعد أرجوا ألى يتعرف علي مطلقاً، علي الآن أن أكون في قمة الحذر.

ضحك تحتمس ضحكة خفيفة قائلاً: يالك من طفل نبيغ يكفي أن تناديني بتحتمس فقد، والآن إذا سمحت جالهان الآن مع الطبيب ريموند سأذهب لإحضاره.

شكراً لك يا تحتمس، منذ متى أصعب تحتمس طيباً لقد أصبح هكذا فجأة، آاه هذا سيصنني بالجنون، لابس علي أن أهدء الآن فأخر شيء مررت به كان مروغاً ولا أعتقد أن لدي ما يكفي من الطاقة العقلية للتفكير في أمر مزعج أو مخيف، لذا فإنني فور أن أرى جالهان سأرتمي في حضنه.

روتو هل أنت بخير الآن، آه يا صغيري لقد كنت في غاية القلق. أنا بخير يا أخي أسف لأنني أقلقتك علي.

بعد هذا الكلام تغيرت مشاعر جالهان فجأة تغيرت من كونها مشاعر الخوف والقلق إلى كونها مشاعر الغضب والإستياء وهذا ما دفع جالهان للصرخ على روتو بشدة وقصوة: كان عليك أن تكون أكثر حذراً لقد أحتجت إلى نقل الدّم و فصيلة دمك ليست موجودة في القرية بأسرها، ولولم يكن الأمير موجوداً لكنت ميتاً الآن.

تحتمس: جالهان هذا يكفي لا يجدر بك قول هذا، روتو إستفاق من غيبوبته للتو صراخ هكذا سيؤذيه، كما أن كلماتك ليست لطيفة.

كان صراخ جالهان مخيفًا لروتو بل كان مروعًا، تخيل معي طفلاً صغيرًا تعرض لموقف مروع وخطير كالذي تعرض له روتو ثم فاق من غيبوبته على هذا الصراخ والإنفعال، سيكون هذا في غاية الألم وبالفعل هذا ما شعر به روتو بالألم في رأسه وقلبه وفوق هذا شعوره بالذعر؛ لم يكثرث جالهان لما قاله تحتمس وأكمل صراخه قائلاً: روتو كم أنت مزعج

تدخل تحتمس فور سماعه لهذا الكلام بغضب وصراخ قائلاً: جالهان توقف الآن هذا يكفي ما الذي تظن نفسك تفعله كيف تصرخ هكذا عليه ألى تستوعب أنه أفاق لتوه من غيبوبة.

طوال مدة هذا الصراخ كان روتو لا يسمع أي شيء من حوله كلما كان يفكر به هو ما قاله جالهان ((كم أنت مزعج)) وتذكر شخصاً ما في ماضيه كان يقول كلامًا مشابهاً كان يقول "تبا لك كم أنت مزعج" يبدو أنني فعلاً أسباب المشاكل من الواضح أنه لا فائدة تُرجى من وجودي، كان الشخص الذي قال لي هذا الكلام لطيفاً و محباً لي أو هذا ما كنت أظنه لأنه تغير علي فجأة.

كان هذا الكلام مؤثراً بالسلب على نفسية روتو فلقد تذكر أشياء مخيفة لا يمكن لطفل تحملها وهو لم يتذكر تلك الذكريات فقط بل تذكر أيضاً مشاعر الخوف والحزن التي كان يشعر بها في ذلك الوقت. إستفاق روتو أخيراً من شروده على صوت ريموند وهو يصرخ في كل من جالهان وتحتمس ليتوقفا عن الشجار: كفاكما شجاراً ألم أحذركما من قبل ألا ترفعى صوتكما هنا وأنتما لم ترفعى صوتكما فحسب بل تتشاجران وتصرخان ما هذه المهزلة أسمعى أنتما الإثنان لن يسمح لكما بالدخول إلى هنا مجدداً أتفهمان.

جالهان: لكن يا ريموند ما تطلبه صعب جداً.
أجاب ريموند بغضب: لا أسمح لك بالإعتراض.

نحن نعتذر على تسببنا بالإزعاج أنا أعتذر أيضاً نيابة عن جالهان ثم حدق بجالهان بطريقة مخيفة توحى بأن عليه أن يعتذر لكن جالهان لم يجب على تلك النظرات وخرج من المكان بأسره لحق تحتمس به ليكلمه بهدوء في الحديقة في حين بقي ريموند مع روتو قليلاً ليهدئه.

جالهان هل يمكننا التكلم بهدوء من دون شجار هذه المرة
تفضل.

حسنًا أخبرني الآن ما الذي فعلته لماذا كنت تصرخ لماذا قلت له كم أنت مزعج لما فعلت ذلك، أسمع أنا أقدر أن هذا الغضب والصراخ نابعان من الخوف والقلق القابعان بداخلك ولكن هذا ليس مبررًا لما فعلته عليك أن تعيد التفكير في الأمر مجددًا طفل صغير يتعرض للموت ثم ينجو منه بإعجوبة وعندما يُفبق من غيبوبته أول ما يجتاحه هو وقوفك بجانبه ليس الصراخ عليه بلا مُبرر أضف إلى هذا أنه لا يجب الصراخ عليهم أو إظهار الخوف والقلق أمامهم لأن هذا يحدث إطرابًا في نبضات القلب، كما أنك قلت لي من قبل أنه أخوك بالتبني وأن قريته الأصلية دمرتها الوحوش لقد عاش هذا الطفل مأساة فظيعة من المفترض أنك بمثابة الأمل بالنسبة له، الصراخ على شخص يمثل هذه الظروف ليس لطيفًا؛ جالهان لا تقع في نفس خطئي وتكسر قلب أعز شخص لك.
أنت محق لا أصدق أنني نسيت أمورًا مهمة كالتى قلتها

روتو لما كان تحتتمس وجالهان يتشاجران
أجبت حينها بصوت منكسر وهش: الأمر ليس بهذي الأهمية... كل ما في الأمر أن جالهان كان يصرخ علي فقط.
أجاب ريموند بصدمة وقلق: ما الذي قلته لتوك كان صرخ علي فقط، فقط هل جن جنونه
لا...، أعتقد أن معه حق فأنا أسبب المتاعب لأكثر، كلما كنت أفكر بالأمر كان ألم رأسي وصدري يزيدان حتى بدأ هذا الألم يظهر علي، جعلني هذا أشعر بدوار شديد ولم أعد أرى الأشياء حولي بوضوح لذلك قررت أن أغمض عيني بإستسلام، أغمضتها وأنا أرى ريموند بشكل غير واضح كان القلق يعتريه، لم يتوقف عن سؤالي بقلق ماذا بي وبماذا أشعر، أرث أن أجيبه حقا لكنني لم أستطع، حينها فقد أغمضت عيني بإستسلام، وبالطبع لم تُفارقني كوابسي عن ماضي الأليم، عن عائلتي التي يفترض بها أن تكون سندي لكنها لم تكن كذلك، عن التهمة التي لوفقت لطفل صغير وصدقها الجميع حتى أخي الكبير، عن الألام النفسية والجسدية التي تعرضت لها، عن خوفا من أن أصبح شريرًا بسبب ما كنت أتعرض له، عن كل شيء مررت به، أود حقا أن أفتح عيني لأستطيع الهرب من هذه الكوابيس، لكن شيء ما بداخلي كان يدفعني للتراجع.

بلغ خبر فقدان روتو لوعيه كل من جالهان وتحتمس أثناء حديثهما في الحديقة، كان سبب فقدان الوعي هو تسارع نبضات القلب بشكل مفاجئ وكان بإمكان هذا أن يؤدي للوفاة لكن ريموند استطاع إنقاذ روتو في الأونة الأخيرة.

كان ساذجًا منكما الشجار كما الصبية في مكان كهذا، أنه بخير لكن ماذا لو لم يتحمل الضغط ألم أحذركما من رفع صوتيكما أمامه ليس هو فقط بل كل من يستيقظ من غيبوبة، أخبرني يا جالهان هل أنت سعيد الآن

سكت جالهان ولم يستطع الإجابة

أرى ألا يأتي أحد منا وأنا وأنت يا جالهان لزيارته لبعض من الوقت حتى يبدأ في تناسي الأمر.

أرى أن الأمير تحتمس معه حق يا جالهان.

حسنًا، هل أستطيع زيارته بعد ثلاثة أيام

ربما تستطيع

بعد إنتهاء هذا النقاش كان ريموند يفكر مع نفسه قائلاً: صحيح أن ضربات القلب المطربة كانت بسبب الخوف الناتج من الصراخ لكن شعرت وأنا أعرج روتو أن هناك شيء غريبًا كما لو كانت إصابة قديمة، صحيح أن التعرض للصراخ أو شيء يسبب الخوف بعد إستيقاظ شخص ما من غيبوبة يسبب فقدًا للوعي لكن لقد شعرت أن إضطراب قلب روتو ناتج عن إصابة قديمة، فقد شعرت أن ردة فعل قلب روتو كانت أكبر من اللازم أعني ليس لدرجة وضع حياته على المحك، هناك شيء ما حدث له في الماضي سبب له هذا، إصابة خطيرة أصيب بها في مكان ما لكن في أمستردام لقد فحست جروحه عندما أتى من هناك ولم يكت ذلك الجرح موجودا، لكن لا ينبغي لي أن أسأله عن ذلك الشيء وأيضا يجب علي أن أعرف ما ذاك الشيء لأستطيع مُعالجته، يجب علي أيضا إخبار جالهان بهذا الأمر.

في صباح يوم جديد تحديداً في المستشفى كان جالهان جالساً بجوار روتو على سرير المستشفى كان ممسكاً بيده قائلاً له: روتو أنا حقا أسف، ... أنا لم أكن أقصد جرحك أو.....

قاطعته صوت روتو قائلاً بعدم إكتراث: لا عليك

ماذا!

لا عليك يا أخي قالها روتو بوجه شاحب ونظرات توحى بأنه يقبع في عالم آخر موازي كما لو أنه تذكر شيئًا حزينًا من ماضيه لا يستطيع تخطيه، كان جالهان يرى ذلك لكنه لم يكن يفهم الأمر كان يظن أن هذا العبوس بسببه لكنه كان بسبب شيء آخر.

روتو صدقني أنا حقا لم أقصد ما قلته لقد كنت منفعلاً.....

قاطع جالهان هذه المرة روتو الذي أندفع عليه ليضمه بشدة وهو يبكي تفاجأ جالهان لوهلة لكنه بعدها وضع يده على رأس روتو مهدداً إياه

ثم قال روتو ببكاء: جالهان هل يمكن لأعز شخص في حياتك أن يصبح ألد أعدائك

تفاجأ جالهان من السؤال لكنه أجاب قائلاً: بالطبع لا

فكر جالهان قليلا ثم قال لروتو: أنا حقا أسف لأنني ذكرتك بشيء ما يحزنك أنا لا أعرف ما هو بالضبط لكن يبدو أنه كان شيئًا مؤلماً، روتو أعدك أنني سأبقى معك حتى النهاية.

جالهان هل تعدني أنك لن تخلف وعذك هذا

بالطبع أعدك أبتسم جالهان أبتسامة خفيفة كانت مطمئناً بالنسبة لروتو

الفصل السادس

روتو هل أنت مستعدٌ الآن للعودة إلى منزلنا
أجل أنا مستعد

كنت أفكر قليلاً روتو لا يزال لم يتخطَ هذا الحزن لا يزال هناك شيء ما به لا يجعله على طبيعته أتذكر عندما سألتني هل يمكن لأعز شخص في حياتك أن يصبح يوماً ما ألد أعدائك، هل تعرض روتو للخيانة من قبل من ولماذا قد يفعل هذا، هذا ليس المهم الآن المهم أن أنسيه ماضيه هذا، سأحاول التكلم معه بخصوص هذا الأمر يجب عليه أن ينسى كل شيء في حياته السابقة وأن.... بالتفكير في الأمر روتو لم يكلمني من قبل عن حياته السابقة والآن وبعد أن عرفت أنها لم تكن سعيدة على الأأسئله.

في اليوم التالي بينما كان كل من جالهان وروتو يتناولان طعام الفطور سأل روتو جالهان: ألن يتناول الأمير طعام الفطور معنا لا، لقد كان مستعجلاً لذي خرج باكراً اليوم إذا هل لي ان أخبرك بشيء ما يا جالهان أجل بالطبع، تفضل كُلي أذان مصغية كنت أفكر، بما أننا لسنى شقيقين ربما.....ربما إن كنت أشكل إزعاجًا ف...فيامكانك...يامكانك....إرسالي جالهان:يامكاني إرسالك إلى ملجأ!؟ روتو:.....نعم

نهض جالهان من مقعده قائلاً بإستياء:روتو أسمع أنا لا أعلم من هو الشخص الذي شكل لك ذكريات سيئة لكن وعلى النقيض منه تماماً أنا لست مثله ربما كنت غاضباً آنذاك لكن هذا لا يعني أنني لا أريدك، هذا لا يعني ذلك أبدا أمسك جالهان بكتفي روتو مكماً:روتو أنا لن أتخلى عنك أبدا ولو كلفني هذا حياتي، أتفهم! شئت هذا أم أبيته أنا لن أرسلك إلى أي ملجأ أتفهم ذلك، عليك أن تفرق بين ماضيك و حاضرك الآن. جالهان أتركني، شأت أنت أم أبيت...في النهاية ماذا كان دافعك عندما أنقذتني، لقد سببت الإزعاج حتى بوصولي إلى هنا،عليك ان تفهم ذلك الشخص ليس له علاقة بالامر رقد روتو إلى غرفته وأغلق الباب خلفه ولم يستطع جالهان اللحاق به.

هل كل ما فكرت به كان مستحيلًا روتو الآن مصاب بالاكْتئاب لدرجة أنه لا يخرج من غرفته، ألهذا الحد كان ماضيه قاسيًا، ألهذا الحد كان الشخص الذي خانه مقربًا منه، إن كان حقًا كذلك فلماذا خانه، آه سأحاول استشارة الأمير في هذا الأمر بعد أن أُحاول المحاولة الأخيرة مع روتو.

ذهب جالهان إلى غرفة روتو ليكلمه لكن وكالعادة كان جالهان يكلم روتو من خلف الباب: روتو اخبرني إلى متى ستظل في عزلة هكذا أرجوك أن تخرج دعني نتكلم معًا.

لا أريد أريد أن أبقى وحدي أرجوك يا جالهان أتركني..... أرجوك لا، لا يمكنني تركك هكذا، روتو عليك أن تفتح قلبك لي، ألسنا عائلة؟

عائلة!.....سكت روتو ولم ينتق بحرف.

وقف جالهان قليلاً أمام الباب حائراً ماذا يفعل، وأثناء شروده قاطعه صوت تحتمس قائلاً: هل ستظل شاردًا هكذا أم ماذا لا،...أيها الأمير هناك شيء مهم أود إخبارك به. وما هو

أخبر جالهان تحتمس بكل شيء عن قصة الخيانة التي تعرض لها روتو في ماضيه، وعندما علم تحتمس أن الشيء الذي يحزن روتو له علاقة بالخيانة شعر بغصة في قلبه فأمر الخيانة هذا ذكره بماضٍ هو لم يرد تذكره لكنه هاقد فعل، وفي تلك الأثناء كان روتو جالسًا على الأرض مسندًا ظهره إلى الباب ضامًا ركبتيه إلى صدره مسندًا رأسه عليها وهو يبكي كان في تلك الأثناء يتذكر تلك الذكريات المؤلمة التي كان تحتمس يتذكر شيئًا شبيها بها في نفس الوقت.

كانت تلك الذكرة في اليوم السابع والعشرين من بؤونة أيها الحارس هيا أوصبه إلى غرفته وضع حارسين عليها أطفهم أمرك أيها الأمير.

أسمع يا كايين حبسك في غرفتك سيكون بشكل مؤقت وبعدها ستحبس في غرفة الفئران؛ غرفة الفئران هي غرفة مهجورة في القصر ومن طول هجرها سكنتها الفئران والعناكب وشتى أنواع الحشرات.

شعر كايين بالذعر من كلام أخيه فهو يخاف من الفئران حاله حال أي طفل في مثل سنه وأيضا قراءة له لكتبه سيهون عليه قليلاً، فقال بذعر وبكاء: لا... لا أيها الأمير أرجوك لا... لا تفعل هذا أرجوك.

إحرص يا كايين لا يحق لأمثالك أن يعترضوا.

أمسك الحارس كايين من ذراعه وأخذه لغرفته، ثم ألقاه على الأرض وأغلق الباب أمامه بقسوة، كان كايين لا يزال ملقاً على الأرض يبكي... كان يبكي ولا يدري ماذا عساه يفعل الآن الجميع يكرهه حتى شقيقه الكبير، حينها خرجت الأكومي بلاك وويت لتهدئت كايين، بدأ بلاك بالكلام أولاً قائلاً: كايين هون عليك كل شيء سيكون على ما يرام لذا لا داعي للقلق، أليس كذلك وايت.

نعم نحن بجانبك يا كايين ولن ندع مكروها يصيبك.

هدأ كايين نفسه قليلاً ليستطيع التفكير في الأمر قائلاً لبلاك ووايت: هل ما يجري له علاقة بالشخص الذي يأتي لإخافتي كل مساء وايت: هو ليس شخصاً عادياً هو كائن يملك قدرات مثل قدرات المركلس لذلك أستطاع الإفلات من الحراس، هذا إن كان مر بهم أصلاً بلاك: لا تقلق يا كايين أنا ووايت سنساعدك وإن لم نستطع إزالة التأثير المغناطيسي فسوف نساعدك على الهرب.

كايين: الهرب!

وايت: لكن إلى أين سيهرب وكيف ومتى ومع من يعيش وكيف كايين: بلاك، وايت مه حق الهرب فكرة مستحيلة، كما أنني سأثبت كل التهم الملقاة عليّ إذا هربت.

بلاك: لا ليست كذلك لو ساعدك الحكيم أي.

كايين: لكن أنا لا أعرف بعد في أي صف يقف.

وايت: غالباً هو لم يتأثر بالموجات المغنايسية لأنه لم يكن موجوداً أثناء إنتشارها، هو حتى الآن لم يعد من رحلة الأعشاب الطبية التي فوق جبال سيناء.

كايين: أجل ولا أعرف متى يعود ربما يعود بعد فوات الأوان.

بلاك: لا تكن يائساً هكذا، مهلاً لحظة هل تتذكر يا كايين ماذا كان يقول لك ذلك الشخص كايين: نعم اتذكر، كان يقول أنه يرغب بهلاكى

ببما كان الأمير كاين ينام بعمق ظهر وميض أسود من النافذة كان هناك صوت يصدر من ذلك الوميض كان ذلك الصوت أشبه بصوت ضحكات شريرة ومخيفة، أيقظت تلك الضحكات الأمير كاين حينها دخل ذلك الوميض للغرفة وتحول من وميض إلى رجل يشبه الوحوش الضارية ثم بدأ بالكلام قائلاً لكاين بضحكات عالية: أنتظر نهايتك أيها الأمير لقد اقتربت كثيراً أنتظر هلاكك وهلاك الأباطورية.

شعر كاين بالخوف من ذلك الغريب الذي استطاع تسلق النافذة والتجول هكذا في القصر بكل أريحية، ومن شكله المروع، ومن صوته الخشن الذي يشبه صوت الجن المنتقم، ومن كلامه المخيف.

أكمل ذلك الشخص كلامه قائلاً: أسمع أيها الأمير أنا أريد القضاء على الأسرة الحاكمة والقضاء على الإمبراطورية جمعاء أريد القضاء عليهما قضائاً مُبرماً ولكن لكي أفعل هذا عليّ القضاء عليك أولاً قبل الجميع فأنت تشكل عائقاً عليّ.

كاين بتعجب: أنا أشكل عائقاً كيف هذا!

الوحش: نعم يا عزيزي أنت تشكل عائقاً كبيراً يجدر لأي شخص أن يضع له ألف حساب.

كيف وأنا لا أمتلك القوة وحتى التي شارلوت.

هذا ما تظنه أنت والجميع، لكن هذا خطأ أنت تمتلك أكبر تي شارلوت على الإطلاق تي شارلوت تعدد القدرات وقوتك لونها بنفسجي. لكن كيف عرفت هذا!

ربما الأجهزة الغبية خاصتكم أيها البشر لا تستطيع التعرف على القوة الهائلة لكن الوحوش مثلي تستطيع، ولا أريدك أن تتظاهر بالغباء أنا أعلم جيداً أنك تعرف قدراتك جيداً.

هل قلت وحش الوحوش؟!

نعم لقد كنت إنساناً فيما مضى لكني الآن أنا وحش وأنا سعيد بهذا، أوه، وشيء آخر لا تستغرب من هذا أوليس شقيقك تحتمس يلقب بالوحش قريباً جداً ستري ذلك الوحش ينقض عليك ليفترسك بكل ما أوتي من قوة.

ما تقوله هذا مستحيل أخي لا يمكنه استعمال قوته في الشر أبداً.

هل أنت متأكد؟ ههها حسناً لا بأس قريباً جداً ستر، إلى اللقاء أيها الغر.

كان كاين مصدوماً مما يسمع وخائفاً في نفس الوقت، وأيضا منذ تلك الليلة كان ذلك الوحش يأتي كل ليلة ليقول نفس الكلام لإيخافة كاين.

لم أكن أستطيع إخبار أحد بهذا الكلام كان هذا مستحيلاً لم يكن بوسعي سوى أنتظار مصيري ومصير عائلتي ووطني.

وايت: كآين هدأ من روعك فالخطأ ليس خطأك.

وهكذا تنتهي ذكرى روتو.

عندما قال لي جالهان كم أنت مزعج على الرغم من أنني أعرف أنه لم يكن يقصد، إلا أن كلماته تلك ذكرتني بكلمات أخي عندما كان يأتي لغرفتي خلال حبسي ليضربني، أنا حقاً أسف يا جالهان لقد أضعت وقتك معي، أسف ربما بالغت في حزني لكن أنا لم أستطع إخفائه بعد أن عادت لي تلك الذكريات، ليتهأ لم تعد.

ظهرت الأكومي لروتو لثَّهون عليه مجدداً

قال بلاك ووايت في نفس الوقت: روتو هون عليك الآن أنت لديك عائلة جديدة تحبك وتهتم لأمرك.

أنا أعلم ذلك وأريد أن أنسى حقاً لكنني لا أستطيع.

وايت: حاول أن تفعل إن لم يكن من أجل نفسك فمن أجل جالهان.

بلاك: أجل يا روتو عليك الخروج من حالة الإكتئاب هذه.

سأحاول فعل ذلك.

وايت: لقد تأخر الوقت ما رأيك أن ننام الآن

بلاك: إنها فكرة جيدة هيا بنا لنخلد للنوم.

بعد كل ذلك التفكير والبكاء نام روتو على الأرض الباردة في مكانه من شدة التعب بعد أن انتفخت عيناه وتورمتا وأحمر أنفه من البكاء .

تحتمس أنت لم تجب عليّ ماذا عساي أفعل من أجل روتو

أرى أن تتركه لبعض الوقت حتى يتناسى حزنه بنفسه، ربما أنا لا أعلم؛ بدت ملامح الإستياء

على تحتمس بعد تذكره لما كان يفعله بأخيه الراحل كآين.

أبيها الأمير دعنا نتكلم عن ذلك الوحش الذي هاجم روتو.

ألم يكن ذئبا عاديا!؟

لا، هذه الوحوش تسمى بتشجوري هذه الوحوش تعيش في المنطقة الغربية من الغابة.

جالهان أتقصد تلك المنطقة المظلمة!

نعم إذا خرجت تلك الوحوش من هناك فهذا يعني أنه نقد العهد.

من هو؟

لا بد أنك سمعت بعض الأساطير عن ذلك المكان من أهل القرية.

هذا صحيح.

حسناً كل ما سمعته كان صحيح، وإذا خرجت التشجوري من تلك المنطقة فهذا يعني أنه

طردها.

لكن إن كان هذا صحيحاً فلماذا هاجمت روتو وأيضاً من يكون ذلك الشخص الذي تتحدث

عنه

لقد كان ذلك الوحش إنساناً فيمَا مضى لكنه أصبح وحشاً لسبب ما وفيما يتعلق بهذا الهجوم

ربما يكون قد سيطر على أحدها.

ما معنى هذا!؟

معناه أن القرية في طريقها إلى الهلاك ومن ثم المملكة كلها.

نهض تحتمس من مكانه قائلاً: لن أدع هذا يحدث.

نعم لقد دربك الفرعون لتكون وحشاً يقضي على ذلك الوحش.

الفصل السابع

بلاك ووايت معهما حق على أن أتناسى ما حصل، لقد بدأت صفحات جديدة في حياتي ولم يعد بإمكانني الرجوع للصفحات القديمة التي سبق لها وانطوت منذ أمد بعيد، علي الخروج من عزلتي والذهاب إلى المدرسة مجدداً.

كان روتو يقول هذا لنفسه وهو ينزل الدرج إستعداداً ليوم جديد: علي الإعتذار لجالهان لأنني أقلقته من دون سبب.

روتو هل ستذهب إلى المدرسة اليوم؟

نعم إذا سمحت لي يا جالهان.

ليس لدي مانع لكن لست مجبراً أن تطغظ على نفسك، إن لم تكن تريد الذهاب فلا بأس...

لا، سأذهب.

حسناً، هل أرافقك؟

لا، لاداعي لهذا سأذهب وحدي.

أخذ روتو شطيرته من على الطاولة وذهب راقداً إلى المدرسة لكنه أكمل باقي الطريق ماشياً كان طوال تلك المدة يفكر: كان يجدر بي الإعتذار لكنني لم أستطع أن أفعل، كان يجدر بي فعل ذلك أو أن أطلب من جالهان مرافقتي.....، لكن علي التوقف عن التفكير الآن فقد وصلت إلى المدرسة.

تلميذ1: أنظروا يا رفاق إنه روتو.

تلميذة1: لقد غاب مدة طويلة.

تلميذ2: ترى هل حدث له مكروه.

رقد كل من كودو ويويا نحو روتو وعانقاه.

كودو: روتو لقد غبت مدة طويلة.

يويويا: هل كل شيء بخير.

روتو: أجل يا أصدقاء لا داعي للقلق، أنا لا أفهم لما كل هذا القلق؟

كودو: لأنك غبت مدة طويلة.

روتو: لأنني غبت أسبوعين فقط تقلقون!؟

يويويا: نعم أيها الأبله هل تسمي الأسبوعين مدة قصيرة.

أنا حقا أمتلك عائلة جديدة في مكان جديد عائلة تهتم لأمرني وتحبني بصدق أسف يا أصدقاء لأنني أقلقتكم.

تلميذ1: عليك أن تعتذر حقا لأنك أقلقتنا جميعاً.

حقا هذا ما علي فعله علي أيضا الإعتذار لجالهان.

في الصف دخل معلم جديد تبدو عليه ملامح الجدية كأنه يريد قول كلام مهم وشديد الخطورة تكلم المدرس الجديد بكل حزم وجدية قائلاً: أسمعوا يا طلاب لما سأقوله جيداً فأنا لدي كلام مهم لأقوله لكم، لا بد أنكم جميعاً سمعتم عن الإجراءات الأمنية التي حدثت في القرية مؤخراً، ولهذا السبب فإن المسؤولين قرروا نقلكم إلى مدرسة أخرى خارج القرية بشكل سري.

بدأ الطلاب يتهامسون قائلين لماذا يفعلون هذا كيف سنخرج من القرية وما هي المشكلة ...

قاطعهم صوت المعلم قائلاً: صمتا جميعاً، سيكون نقلكم هذا بشكل مؤقت لقد إتفقت صُلطَاتنا مع السلطات المحلية، وسيبدأ تمرينكم من الغد على التصرف كأمرء.

يا تُرى هل ما يفعله أخي له علاقة بتلك الوحوش (التشجوري) لم يعد لدي الكثير من الوقت على الاعتذار له في أقرب وقت ممكن.

أكمل المعلم قائلاً: سيكون اليوم عادياً وعندما نخرج من القرية ستذهبون إلى مدرسة للأمرء لتكون حراستكم أمراً عادياً هناك.

يا إلهي هذا مقلق ماذا لو أكتشف أحد هناك أمري، عليّ توخي الحذر أكثر من اللازم هذه المرة.

يويو: روتو ألى تظن أن هذا سيكون ممتعاً سنرى العالم الخارجي، سنرى أشياء لم نكن لنراها طوال حياتنا.

روتو: في الواقع أر أن هذا يُنذِرُ بالخطر.

كودو: لِمَا أنت متحمس لأمر كهذا يا يويو؟

يويو: لقد أخبرتكما بالسبب ألم تسمعي عن الأهرمات الثلاثة يمكننا رؤيتها إذا ذهبنا إلى هناك.

روتو: يبدو أنك تعرف الكثير عن العالم الخارجي.

يويو: بالطبع رأيت الكثير من الصور وقرأت عنها أعرف أيضاً معالم تاريخية أخرى.

قال روتو وكودو معا في تفاعل: أنت قرأت!؟

روتو: إنه أمر في غاية الغرابة حقاً، يبدو أنك مولع بهذه الأمور.

ضحك الإثنان معاً وأتبعهما يويو أيضاً: سيكون من الرائع أن نرى تاريخ أجدادنا معاً نحن الثلاثة.

بعد إنتهاء اليوم الدراسي في المساء عندما عاد روتو إلى المنزل لم يكن أحد فيه، من الغريب أن يكون المنزل فارغًا في مثل هذا القوت عادة ما يعود أحد من جالهان أو تحتمس إلى المنزل في هذا الوقت، كنت أظن أنهما سيقلقان على تأخري لكني بعدها أدركت أنهما بالتأكد يعلمان أنني سأتأخر اليوم بسبب الإجراءات الجديدة، يبدو أن جالهان ترك لي رسالة على الطاولة يقول أنه سيتأخر عن العودة للمنزل هو وتحتمس لكن تحتمس سيعود أبكر منه بقليل يقول أيضا أن الطعام معد لكن لا رغبة لي بتناول الطعام سأكتب واجباتي ثم أخلد للنوم.

بعد إنتهاء روتو من واجباته وقبل أن يخلد للنوم لمح تحتمس من نافذة غرفته كان يجلس تحت شجرة الحديقة ذهب روتو إلى هناك لأنه رغب في التكلّم مع تحتمس قليلاً

أما بالنسبة لتحتمس فقد كان جالسا تحت الشجرة يفكر في كل الأحداث التي جرت منذ موت أخيه: من الغريب حقا أن تبدأ كل هذه الفوضى فور موت كاين مباشرة، ...أنا دائماً ما أشعر أن روتو يشبه كاين، ..منذ موت كاين وطيفه لم يغادر مخيلتي،كاين أنا أسف.

حين كان تحتمس يكلم نفسه أتى روتو ليكلّمه:أيها الأمير تحتمس:روتو!ما الذي أتى بك إلى هنا في هذا الوقت المتأخر؟ روتو:لا شيء أرتُ فقد التكلّم معك

تحتمس:حسنا، أنا أيضا أريد التكلّم معك.ثم أشار له بيده ليجلس على الأرض بجانبه .

لم أجلس تحت الشجر بجانب تحتمس منذ فترة طويلة هذا يوترني، لازلت أتذكر عندما كنت أنام على كتفه عندما كان يجلس تحت الشجر، لكنه...

قاطع تفكير روتو صوت تحتمس قائلاً:إذا ماذا تود أن تقول لي روتو:مم.....

ساد الصمت قليلاً بين الإثنين حتى قطعه تحتمس قائلاً:آآ...حسنا ما الذي تريد قوله

روتو:في الواقع أرتُ شكرك على تبرعك لي بالدم. تحتمس:لا داعي لشكري لقد قمت بتأدية واجبي فحسب،روتو كنت أريد التكلّم معك بخصوص جالهان ألى زلت غاضبًا منه روتو:الأمر ليس وكأنني غاضب منه كل ما في الأمر أنه ذكرني بشيء قاسي حدث لي في الماضي.

تحتمس: أمر قاسي حدث لك في الماضي

قبل أن أنتقل للعيش في أمستردام

تحتمس: لكن في الحقيقة جالهان لم يقصد ما قاله حقا يجب عليك أن تكون ممتنا لأن يوجد في حياتك شخص مثل جالهان، أتعلم كان في حياتي شخص مثله لكن أنا لم أقدر نعمة وجوده في حياتي وكانت النتيجة هي إحتفائه منها وندمي، أتعلم جالهان مشغول جدا وعليه الكثير من الضغط ورغم هذا هو لا يتوقف عن التفكير بك

روتو: أنا أتفهم الأمر وكنت أود إصلاح علاقتنا اليوم

تحتمس: هذا رائع

روتو: أيها الأمير هلي أن أسألك عن أخيك

تحتمس: أخي!... لقد مات أخي في سن العاشرة.

روتو: هذا حقا مؤسف

أجاب تحتمس بنبرة حزينة: نعم إنه مؤسف، أتعلم أخي يشبهك في كل شيء كما أنه كان سيكون في نفس سنك لو كان حيا روتو: حقا هل أشبهه إلى هذا الحد

تحتمس: نعم أنت تشبه في الشكل والصفات وكذلك في الهوايات

روتو: إن كان الأمر سيهون عليك أيها الأمير فيمكنك أعتباري أخاك.

أبتسم تحتمس ابتسامة خفيفة ثم مسح على رأس روتو قائلا: شكرا لك يا روتو شكرا لك يا أخي.

في أثناء حديثهما دخل جالهان إلى المنزل، وكان يبدو عليه التعب والإرهاق الشديدان، لم يلمح جالهان كل من تحتمس روتو كان متعبا لدرجة أنه أمسك رأسه لبعض الوقت.

عندها رآه روتو فقال لتحتمس بسعادة: تحتمس انظر لقد عاد جالهان

رقد روتو نحو جالهان مناديا إياه: جالهان

...عندما وقف روتو أمام جالهان ظن جالهان أنه سيعيد الكلام عن الملجأ لذا

قال له بغضب: روتو إنتها الكلام في هذا الأمر أنا لن أرسلك إلى ملج...

قاطع روتو كلام جالهان عندما أحتضنه بقوة قائلا بيبكاء: لا، لم أتي لهذا السبب أنا لم أعد أريد ذلك جالهان أنا أحبك وأسف لأنني بالغت في حزني لم يكن علي قول ذلك الكلام الفظ.

تفاجأ جالهان من هذا الكلام لكنه أستوعب الأمر سريعا وجلس على ركبته ليكون في مستوى روتو وقام بمعانقته قائلا: لا عليك لم يكن هذا خطأك أنا أيضا أسف وأنا أحبك كثيرا يا أخي

كان تحتمس واقفا تحت الشجرة يراقب ما يجري يابتسامة خفيفة قائلا في نفسه: ليتك كنت هنا يا أخي لتر أنني قد تغيرت تماما

الفصل الثامن

في ماكن ما لا تبدُ عليه أيث ملامح في وَسط الظلام وقف ذلك الطفل ذو الشعر الفضيّ والعينان الزرقاوين ببشرة بيضاء ناصعة وحدوده الحمراء {قد لا تبدُ هذه الصفات صفات شخص مصري لكن بلى إنها صفات المصريين الذين يعيشون في شمال مصر بدأ من منتصف مصر وصولاً إلى حدودها مع البحر الأبيض}

وقف ذلك الطفل مُشوه الملامح تتساقط منه قطرات الدّم ويتساقط منه جلده ولحمه في كل مكان من جسده الصغير يقف وحيداً تائهاً بعينان حمراوتان مثل قطرات الدّم بوجهٍ مشوه وبلا ملامح تبدو عليه آثار تعذيبٍ لا يمكن لشخص بالغ تحملها فكيف إستطاع ذلك الطفل ذو التسع سنواتٍ تحملها هل لأنه لم يملك خياراً آخر أم لأنه أراد الصمود والبقاء على قيد الحياة؛ وعلى بعد خطوات قليلة منه كان يقف خلفه ذلك الشاب ذو الشعر الأسود ببشرة بيضاء عينه اليمنى خضراء بينما اليسرى زرقاء، كان يقف على بعد خطوات منه يرمقه بنظرات حادة فهل هو يتخيل أم أن ما يراه حقيقة هل ذلك الطفل هو نفسه الأمير كايين هل حقاً لا يزال حياً لم يمت... لكن كيف؟، كان ذلك الشاب يقف خلف الطفل فلم يستطع رؤية وجهه المشوه ولا الدماء التي تسيل منه؛ أقترب الشاب من الطفل بتأنٍ ثم وضع كفه على كتف الطفل لينظر إليه الأخير بذلك الوجه المخيف الذي يبدو كما لو أنه وجه جثة مشوهة من أثر التعذيب يرمقه بتلك العينين الحمراوتان بلون الدّم وتلك الدماء التي تسيل من كل شبر في وجهه تظهر على وجهه المشوه الذي يصعب رؤية أي ملامح عليه علامات الرغبة في الإنتقام؛ عندما رأى الشاب ذلك المنظر هلع ورجع إلى الوراء خطوات بسيطة بظهره فهو لم يتصور أن هذا ما فعله بأخيه الصغير: هل هذا حقاً ما لاقاه أخي من تعذيب بسببي، لقد كان الموت أرحم من هذا كله.

بدأ الطفل بالإقتراب من الشاب ببطء بعيونه المخيفة التي تُنبأ بالهلاك مما جل الشاب يسقط أرضاً من هول المنظر على الرغم من أن هذا المنظر معتاد بالنسبة له ولا يفترض به أن يخاف منه، لكن هل ما أخافه هذه المرة أن هذا المنظر ليس منظرًا لشخص عادي بل منظر أخيه الصغير البريء الذي قُتل عل يده لقد عاد هذه المرة لينتقم منه، أمسك ذلك الطفل برقبة الشاب وبدأ بخنقه قائلاً بصوت خشن يبدو كما لو أنه صوت جن أزرق: أيها الأمير سوف أقتلك بنفس الطريقة البشعة التي قتلتني بها، سوف أنتقم منك لسلبك حياتي، أتفهم أيها الأمير

أيها الأمير أيها الأمير

بدأ ذلك الصوت الخشن يخف تدريجيًا إلى أن أصبح صوت طفل صغير عادي بدأت تلك الصورة أيضًا بالإختفاء حتى خيم الظلام على المشهد ثم بدأ صوت ذلك الطفل بالوضوح أكثر أيها الأمير أيها الأمير لقد كان ذلك الصوت صوت الصغير روتو الذي كان يُقذ تحتمس في الصباح الباكر من أجل الفطور لكن تحتمس لم يكن يستجيب لم يكن قد خرج من تأثير حلمه بالكامل لكن حاليًا أدرك أنه كان حلمًا نهض من سريرة منفرغًا في حين صرخ بكلمة أخي مما أدى إلى سقوطه على الأرض، بعد سقوطه على الأرض أمسك صدره بقوة بينما كان يلهث بشدة كان مسندًا ذراعة اليسرى على حافة السرير ومسندًا ظهره على طرفه.

بدي الأمر لروتو كما لو أن تحتمس رأى كابوسًا لكن الأمور لم تكن واضحة له وأكثر ما زاد من دهشته هي كلمة أخي التي سمعها من تحتمس هل كان تحتمس يز كابوسًا عن أخيه أقصد عني أنا لكن بغض النظر عن كل هذا ما جرى كان مقلقًا لذا لم أستطع ألا أسئله عن الذي جرى فَمَا حدث أقلقني عليه كثيرًا: أيها الأمير ماذا بك ما الذي جرى هل أنت بخير

لم ينتبه تحتمس لي في البداية لذا كلم نفسه بصوت عالٍ قائلاً: تلك المأساة تكررت مجددًا مر وقت طويل على تكررها لكن هذه المرة أشد من من قبلها آه آه أيها الأمير ما بك

حينها فقط إنته تحتمس لوجودي وأجابني قائلاً: روتو! لا... لا شيء لقد كان مجرد كابوس لا تقلق كل شيء بخير أيها الأمير هل الكابوس يفعل كل هذا ربما، لا تشغل بالك وأيضا أرجوا منك ألا تخبر جالهان بما حدث هل تعدني

ترددت قليلاً في البداية لكنني وعدته بعدها هذا جيد غذرا سأذهب لأغسل وجهي هل ما جرى معناه أن تلك المأساة تراوده في أحلامه أهذا يعني أنه نادم

مر ذلك اليوم بهدوء على الرغم من تلك الأحداث وأتى اليوم التالي الذي سينتقل فيه الطلاب إلى مدرسة خارج القرية هيا يا طلاب أسرعوا ليس لدينا وقت لنضيعة لدينا موعد علينا الوصول فيه

يويو: هذا رائع يا روتو ستكون هذه مغامرة رائعة أليس كذلك روتو: في الواقع هي ليست مُغامرة بل هرب، شيء كهذا يويو: أعرف هذا ولهذا أسميها مغامرة هكذا تكون المغامرات أليس كذلك يا كودو: أأ... أنا أتفق مع روتو

يويو بإستياء: أأه الأمر ليس بهذه الخطورة إنه إجراء إحترازي كودو: أعلم ولكني متوتر فنحن سنقابل العديد من الأشخاص الجدد ونحن لم نعتد على هذا كما أنني قلق من ألى نكون معا في نفس الفصل

وضع يويو ذراعه على كتف كودو وفرك رأسه بقبضة يده قائلاً: يا فتى لا تكن بهذا القلق من الطبيعي أن تكون الأشياء الجديدة موترة هذه هي المغامرة تجربة أشياء جديدة وأكثر ما يمتع أنك تتغلب على مخاوفك وأيضا حتى ولولم نكن معا في الفصل نفسه فلا بأس لأنه سيكون بشكل مؤقت

كودو: لكن الشكل المؤقت قد يدوم سنتين أو ثلاث يويو: كودو لا تكن سخيماً فحتى ولو سيكون من الخطر بقائنا خارج القرية كل هذه المدة كودو: معك حق

وَسَط هذه الجلبة كان روتو يفكر مع نفسه قائلاً: ربما لا يوجد فعلا ما يقلق ربما لأنهم لا يخفون أسراراً أما أنا فعلى الحفاظ على هذا السر لأحافظ على حياة من حولي (المدرسة الملكية)

آه من الصعب حقا إخفاء الأسرار، لدي بعض الأصدقاء في تلك المدرسة أرجوا ألى يتعرف علي أحدهم ولكن حقا أنا أفتقدهم هل أكون صداقة معهم على أنني شخص مختلف أم أنه من الأفضل أن أبقى بعيداً عنهم، حسنا من الأفضل أن أبقى بعيداً عنهم

في الطريق إلى المدرسة الجديدة بدأ المعلم يويا بشرح كل شيء يحتاج الطلاب لمعرفة قائلًا: أسمعوا ما سأقوله جيدا يا طلاب في المدينة الجديدة ستتغير أسماء عائلاتكم وكذلك ستعيشون في السكن المدرسي وسيكون كل ثلاثي أو ثنائي معا في نفس الفصل كي لا تشعروا بالغرابة لأنكم لو شعرتم بها ستشككون من حولكم أهذا مفهوم؛ وستوقف للإستراحة في الطريق في منتصف الغابة سنقضي هناك يومان وبعدها سنتفرق في مجموعات كل معلم منا سيكون مسئولاً على الأقل عن (ثلاثة) طلاب منكم على الأقل ولن نكمل الطريق معا ففي منتصفه كل معلم منا سيأخذ طلابه في وقت محدد بعد الإستراحة لكي نصل على فترات متباعدة كي لا نشير الشك لذا فإنّ المجموعة الأخيرة ستكون مدّة إستراحتها ثلاث أيام عليكم أن تكونوا حذرين وتحت أعيننا خاصة في وقت الإستراحة فنحن سنتوقف للإستراحة بجانب الجزء المحظور من الغابة هل كلامي واضح

أجاب الطلاب جميعا بنعم يا معلم ماعدًا واحد فقط هو روتو عندما سمع الجزء المحظور شعر بشعور غريب كأن شيئًا ما يناديه للذهاب إلى هناك لكنه تجاهل هذا الشعور.

والآن وها قد وصلنا لمكان الإستراحة لن يكون هناك ما يثير سأكون أنا وصديقي في المجموعة التي تسبق المجموعة الأخيرة وسيشرف علينا المعلم يويا كل شيء هادئ حتى هذه اللحظة أرجوا أن تستمر الأمور هكذا....

ولكن فجأة سمع روتو صوت غناء يصدر من الجزء المحظور كان عبارة عن تينات كان الصوت جميلاً لكن لم يكن أحد غير روتو يسمع هذا الصوت الذي أثار ريبته وخوفه لأن ذلك الصوت يصدر من الجزء المحظور

يبدوا كما لو أن الصوت يناديني هل علي الذهاب لا أحد غيري يسمع هذا الصوت وأيضا إذا ذهبت فسوف أخل بالمعاهدة وأجلب المشاكل

أستمر الصوت بل وفي كل مرة يزيد كان يبدو هكذا هاآآآهاآآ ذلك الجزء من الغابة الذي يبقى مظلمًا طوال اليوم لن تكون هناك مشكلة لو اتبعت ذلك الصوت سأعود سريعًا قبل أن يلحظ أحد غيابي. قرر روتو الدخول إلى الجزء المحظور بالرغم علمه بالمشاكل التي سيسببها إن فعل هذا لكن كان عليه معرفة سر ذلك الصوت الغامض؛

وكان كلما توغل في الطريق أكثر كلما زادت ظلمة الطريق بالرغم من أننا في وضوح النهار وسرعان ما أدرك روتو أنه قد ضل الطريق فهو قد فقد طريق العودة وكلما توغل أكثر زادت حدة الصوت وظل يتبع ذلك الصوت حتى وصل إلى قصر مظلم كان الصوت يخرج منه ولم يجد روتو خيار آخر سوى الدخول إلى إليه ظل روتو يبحث عن مصدر الصوت داخل القصر ولكن هناك شيء غريب هذا القصر تصميمه يشبه تصميم القصر الإمبراطوري ذهب روتو إلى الشرفة ونظر منها إلى الحديقة التي قد ذبلت منذ أمد بعيد وظل يفكر يا ترى هل كان من الصائب إتباع ذلك الصوت ترى هل أكتشف أحد غيابي لم أعد أسمع، لكن فجأة عاد الصوت أحد وأعلى من السابق لدرجة أنه أفزع روتو يبدو أن الصوت يقودوني إلى مكان ما ظل روتو يسير خلف الصوف حتى وصل إلى مكتبة ضخمة لكن كل الكتب الموجودة فيها ليست معروفة إنها مثل كتب التراث وداخل المكتبة قاده الصوت إلى غرفة سرية كان يوجد بها كتاب مفتوح يضيء ومن ثم بدأ ذلك الصوت بالكلام قائلاً: إن كنت تريد معرفة الحقيقة عليك الذهاب إلى اطهّلن ثم بدأت أصوات أخرى بالظهور كانت تبدو كأصوات لأشخاص يطلبون المساعدة ثم بدأ الكتاب المضيء بتجسيد ما حدث حينها كانت قرية موجودة هنا دمرت عن بكرة أبيها، ثم عاد الصوت يتكلم مجدداً وقال أنقذ أهل قريتك قبل أن يكون مصيرهم مثل مصير أهل المدينة التي كانت هنا، عليك إنقاذ قرية خيتو.

لكن كيف أفعل هذا أنا مجرد طفل لا أستطيع فعل هذا أنا مجرد هارب إنذهب إلى اطهّلن سوف أساعدك على الذهاب إلى هناك، وسأساعدك أيضاً على الخروج من هنا لكن عليك أن تفعل ما طلبته منك، هناك شيء آخر عليك الحذر من كيرا الوحش الذي استولى على هذه المنطقة.

كيرا!
إنه الوحش الذي كان سبباً فيمَا أنت فيه الآن، هيا عليك العودة الآن سوف أدلك على طريق العودة، ولكن هل أنت موافق تردد روتو قليلاً فقال الصوت أنت الوحيد الذي بإمكانه المساعدة إن لم تفعل ذلك فإن كل أصدقائك وعائلتك سيموتون هل لازلت متردداً
لا... أنا م.وافق سأفعل ما طلبته مني

حسنا إذا سوف أدلك على الطريق ولمعلوماتك لم أكن لأفعل هذا لو رفضت لأنه لن تكون هناك منفعة من ذلك؛ ومن ثم تحول الصوت إلى وميض يرشد روتو إلى طريق العودة، وهكذا عاد روتو إلى أصدقائه.

ولكن في أثناء مغادرة روتو للقصر كان كبيرا يراقبه من أعلى برج القصر بنظرات مخيفة يملأها التهديد والوعيد: إذا أنت هو كايين لم تمت بعد أيها الوغد لا أزال متعجبا من هذا كيف نجوت من الموت المحتم، ههه، يبدو أنك بسبع أرواح كالقططة، هه حسنا سأبقى ورائك حتى أقدي على أرواحك السبع هذه؛ كنت أريد له نهاية مأساوية بطريقة مأساوية، وظننت أنني حققت هذا عن طريق جعله يموت على يد أخيه الحبيب؛ ومن ثم يزول تأثيري المغناطيسي ليموت الآخر من الحسرة والندم، لكن يبدو أنني فشلت، لكن لا بأس فالأخوان معا في المكان نفسه لا يزال بإمكانني صنع تلك النهاية المأساوية، ولكن أولا يجب على تحتمس أن يعرف من يكون روتو، جالهان أيضا سيصاب بخيبة الأمل عندما يعرف أن شقيقه العزيز كان يكذب عليه كذبة كهذه؛ هههههاهه... لكم أريد رؤية ملامح الصدمة واليأس على وجه ذلك الصغير؛ لا بد أن آي هو من ساعدك على الهرب فهو لم يكن موجودا في القصر في أثناء نشري لحقلي المغناطيسي، يجب أن أقضي على ذلك الآي سأنتقم منه لإفساده خطتي سأجعله يندم أشد الندم.

تكلم شخص ما بصراخ: هذا لن يكون أبدا

لكن يا معلمي لقد قلت أن من ضمن ما قاله لك الأمير في رسائله أن شقيق قائد القرية هو الناجي الوحيد من مجزرة أمستردام وأن ذلك الصبي نسخة طبق الأصل من الأمير الراحل والأدها من ذلك أن اسمه روتو.

قلت لك من قبل لا، لقد أرسلته إلى الموت هناك بيدي بينما كنت أنقذه من الموت هنا، لقد أنفطر قلبي عندما علمت بإبادة كل من في تلك القرية، وكنت لا أعلم أحزن على صديق عمري الذي مات هناك، أم أحزن على تلك الأمانة التي أودعته إياها، والآن وبعد أن تأكدت أنه لا يزال على قيد الحياة تطلب مني أن أذهب لرؤيته؛ هل تريد مني أن أسبب له الأذى، هل تظن أنه بإمكان أي أحد الذهاب إلى هناك لقد كان حدوث ذلك معجزة.

نعم يا معلمي أعلم وأعلم أيضا أن شخصا واحدا كل جيل يحتفظ بسر تلك القرية وأعلم أيضا أنك كنت لتختار كايين وريثا لك لولا تلك الأحداث التي جرت.

وضع المعلم يديه على كتفي طالبه قائلا: نعم أنا أحب كايين ولكن أنت الآن تلميذي لا هو؛ صحيح انني لا أتقبل فكرة أن كايين أصبح ذكرى من الماضي لكن هذا لا يعني أنني لا أحبك أيضا فأنت الآن تلميذي هل فهمت يا يوري أبتسم يوري أبتسامة خفيفة ثم أردف قائلا: نعم يا معلمي لقد فهمت.

رحلة البحث عن الحقيقة الجزء الأول

المؤلفة: tia otaku

الكاتبة: tia otaku

صاحبة العمل: tia otaku

